اختيار الألفاظ الإسميّة المتعلقة بالقوة والشدّة ودلّالاتها في نهج البلاغة أنموذجاً

فرناس يعقوب خيرالله

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

أ.د سالم يعقوب يوسف

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

الملخص :

يكشف البحث الدلّالات الخفية لاختيار الأسماء المتعلقة بالقوة ،والشدّة وإظهار عللها في نظم نهج البلاغة لأمير البيان الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ,وانتقاء لهذه اللفظة من دون غيرها بوساطة تتبع السياق اللغوي الذي وردت فيه, فضلاً عن ربطها بالمقام والمناسبة التي قيل فيها الكلام ,ومن ثم إبراز الدلالات العميقة لتلك الاختيارات وتناولها بالدراسة والتحليل بهدف الوصول الى صورتها ومقصديتها .

الكلمات المفتاحية : اختيار , الشدّة , القوة , الدلالات .

Choosing Names Related to Strength and Intensity and Their Connotations

Fernas Yaqoub Khairallah

Dept. of Arabic, College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Salem Yaqoub Youssef

Dept. of Arabic, College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract:

The research aims to uncover the hidden meanings behind the selection of names related to strength and intensity, and to elucidate the reasons behind them in Nahj Al-Balaghah of Imam Ali ibn Abi Talib's (peace be upon him) , and the selection of this term over others involves tracing it through the linguistic context in which it was used, as well as connecting it to the setting and occasion where the speech took place. This includes considering the linguistic environment and linking the chosen term to the context and the specific circumstances in which the statement was made. Subsequently, it entails highlighting the profound connotations of these choices, subjecting them to study and analysis with the aim of uncovering their form and intended meaning.

Keywords: Selection , Intensity , Strength , Connotations

المقدمة :

الاسم يدلُّ على ((معنى في نفسه غير مقترن بأحد الازمنة الثلاثة)) [١] ، فهو معتمد على ذاته في إظهار معناه ولا يحتاج غيره إلى الكشف عن معناه ، أو هو ما دلّ على ((ذات أو مسمى وليس الزمن جزءاً منه ويفيد الثبوت لا التجدد والحدوث))[٢] مثل يقرأ ، وقراءة و (يقرأ) تدلُّ على الحدوث والتجدد ؛لأنها فعل أمّا (قراءه) فتدلُّ على الثبات ؛لآنها اسم، وقد ذهب إلى هذا الرأي الجرجانيّ (ت ٤٧١ هـ) ،إذ قال ((إنّ موضوع الاسم على ان يثبت به المعنى للشيء من غير أن يقضي تجدَّده شيئاً بعد شيء وأما الفعل فموضوعه على انَّه يقتضي تجدُّدَ المعنى المثبت به شيئاً بعد شيء)) [٣] فإذا قلنا (عليٌ مُكرِّمٌ) فإنّ التكريم قد ثبت للموصوف من غير أن يدلّ على التجدد شيئا فشيأ ، أما إذ قلنا (يكرَّمُ عليٌ) فالتكريم يقع بالتدريج شيئاً فشيئاً وعلى هيأة التجدد والحدوث فالاسم أثبت للموصوف من الفعل.

إنَّ الألفاظ في تعبير نهج البلاغة لها خصائصها الدقيقة ،إذ انماز نظمه باستعمال ((الألفاظ ذات وقع شديد التأثير ،قوية الدلالة على المعنى المراد وتتصف بالجزالة وسهولة النطق وجمال الوقع والقدرة على الايحاء بالجو العاطفي الملائم لمضمونها)) [٤] فألفاظه إضافة إلى سهولتها وجزالتها هي شديدة التأثير في نفوس المخاطبين وملائمة للحدث ؛لأنَّ الإمام علياً (عليه السلام) ((إمام الفصحاء و سيد البلغاء وفي كلامه قيل دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوقين ومنه تعلم الناس الخطابة والكتابة)) [٥] فكلامه يتوسط بين كلام الله وكلام البشر حتى أن كثيراً من الكتاب قد اقتبسوا ألفاظ وعبارات نهج البلاغة في مؤلفاتهم .

إنّ الإمام (عليه السلام) كان دقيقاً في اختيار الألفاظ المناسبة للسياق المقامي ، والربط بين الألفاظ بأفضل صياغة والمعاني والفقرات والجمل صياغة فنية قوية السبك تضفي على الخطاب جمالاً [٦] ،ومَسْألةُ الملاءمة والتناسق لا يقتصر على الألفاظ وانما يشتمل تناسق حروفها وانسجام حركاتها وصيغتها وموقعيتها من السياق ودورها من خلال التركيب الدلالي [٧] ،إذ لا يمكن ان تؤدي لفظة مكان لفظة أخرى ولا تسد مسدها ،أي الألفاظ المتقاربة في الدلالة والنَّظم هي أحدى الضوابط التي يمكن التوصل بواسطته لمعرفة الفروق الدلالية للألفاظ ومدى دقة اختيارها[٨] انّ لكل معنى لفظة مخصوصة به وهو للفهم أقرب وللنفس أميل إليه وهذا ما ذهب إليه الجرجانيّ (ت ٤٧١هـ) اذ قال : ((اعلم ان لكل نوع من المعنى نوعاً من اللفظ وهو به اخص وأولى وضروباً من العبارة هو بتأدينهِ أقوم وهو فيه اجلى وماخذاً إذا أخذ منه كان إلى الفهم أقرب وبالقبول أخلق ،وكان السمع له أوعى ،والنفس إليه أميل واذا كان الشيء متعلقاً بغيره ومقيساً على سواه كان من خير ما يستعان بهِ على تقريبه من الإفهام وتقريره في النفوس ان يوضع له مثال يكشف عن وجهه ويؤنس بهِ))[٩] ،والحديث عنها يقع في أربعة محاور.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

المحور الأول : اختيار ألفاظ القوة والشدّة المتعلقة بالله تعالى ودلالاتها :

القوة تدلُّ على الشدّة خلاف الوهن والضعف ، ومن مصاديقه الإنسان القوي خلاف الضعيف ،والمُقْوي الذي يمتلك أبلاً وأصحاباً أقوياء ، ورجلٌ شديدُ القوى اي شديد الأسر للخَلْق [١٠] أمّا الشدة في اللغة فتدلُّ على معان عدة منها الشَّدُّ وتعني الحَمْل على الأعداء في القتال ،والشدة الصلابةٌ في الشيء ،أو النجدة للآخرين ،والشدة ثبات القلب ،وجلادته وكذلك الشدة المجاعة ،والرجُلُ الشديد هو الشجاع خلاف الجبان والشدائد الهزاهز والأشدُّ بلوغ الرجل العلم ،والمعرفة ،والحنكة [١١] فالمعنى المحوري للفظتين هو القوة والصلابة والشدة سواء كانت متعلقة في العاقل ،أم غير العاقل ،أم أمر مادي ،أم معنوي لقد اشتمل النظم في نهج البلاغة على ألفاظ توحي بالشدة والقوة والثقل استعملها الإمام (عليه السلام) للتعبير عن أحداث تتسم بالشدة.

(القَهَّارُ):

القهر يدلُّ على قوة وغلبة ،إذ جاء في العين ((الله القاهر القهّار يقال أخذهم قهراً أي من غير رضاهم والقهر الغلبة والأخذ من فوق))[١٢] ،والله تعالى القاهر ،والقّهار للناس أي قهرهم بقوة سلطانه وعظمة قدرته وأخذ القوم قهراً دون رضاهم على سبيل الغَلَبة[١٣] ،فالقاهر هو الغالب من الفعل الثلاثي قَهَرَ يقهَرُ قهْراً ،وأُقهر الرجُلُ أي أصبح في حالٍ مذلول فيها[١٤] ومنه الاضطرار تقول اخذتُ فلاناً قهرةٌ ومنه شدّة تاثير النار باللحم قُهِرَ اللحمُ إذا اخذتُه النار وسالَ ماؤهُ [١٥]

وهو يلمح إلى استيلاء مع الغلبة على طريق التذليل [١٦] ،والقهّار هو القاهر على ((المبالغة هو القادر فيرجع معناه إلى صفة القدرة التي هي صفة قائمة بذاته وقيل هو الذي قهر الخلق على ما أراد))[١٧] فالأصل في المادة تدلُ على((قهر أكيد وحكومة شديدة)) [١٨] فالفظة تلمح إلى قوة التسلط ،وشدة الغلبة من القاهر على المقهور مع الإذلال والانقياد للمقهور إلى القاهر .

ومما ورد في نهج البلاغة على هذه اللفظة قول الامام علي (عليه السلام) :((وَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ، يَعُودُ بَعْدَ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَحْدَهُ لاَ شَيْءَ مَعَهُ، كَمَا كَانَ قَبْلَ ابْتِدَائِهَا، كَذلِكَ يَكُونُ بَعْدَ فَنَائِهَا، بِلاَ وَقْت وَلاَ مَكَان، وَلاَ حِين وَلاَ زَمَان، عُدِمَتْ عِنْدَ ذلِكَ الاْجَالُ وَالاْوْقَاتُ، وَزَالَتِ السِّنُونَ وَالسَّاعَاتُ، فَلاَ شَيْءَ إِلاَّ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ الَّذِي إِلَيْهِ مَصِيرُ جَمِيعِ الاْمُورِ، بِلاَ قُدْرَة مِنْهَا كَانَ ابْتِدَاءُ خَلْقِهَا، وَبِغَيْرِ امْتِنَاع مِنْهَا كَانَ فَنَاؤُهَا، وَلَوْ قَدَرَتْ عَلَى الامْتِنَاعِ لَدَامَ بَقَاؤُهَا)) [١٩]

العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار السنة ٢٠٢٤

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

وردّت في خطبة الإمام علي (عليه السلام) لفظة (قهّار) وهي صيغة مبالغة على وزن (فعّال) وإن هذا البناء يدلُّ على الكثرة والمبالغة [٢٠] أي الذي يزاول فعل القهر ،والأخذ والغلبة على وجه الكثرة المتزايدة وقد ألمح السياق إلى نفي البقاء لجميع الأشياء بعد فناء الوجود إلا الله تعالى الواحد ؛ لأنَّه ((القهّار للأشياء بالعدم والفناء والغالب عليها بالإعدام والإفناء بحيث لايطيق شيءمنها من الامتناع من حكمه ومما يريد الانفاذ فيها من أمره))[٢١] ،وهذه إشارة إلى تسليم المخلوقات جميعها لإرادة الله سبحانه وتعالى فليس لها الاختيار في بداية خلقها ولا حين زوالها ولو كان خلقها ،وفناؤها بيدها لعاشت الخلود [٢٢] ،ويبدو أن الاختيار للفظة (قهّار) بدلاً من (قاهِر) ؛وذلك للمبالغة والتكثير ؛لأنَّ (قهّار) صيغة مبالغة و(قاهِر) اسم فاعل يدلُّ على القيام بالفعل دون المبالغة فيه وتكراره وهذا يتسق مع فناء الوجود وبقاء الله تعالى وحده؛ لأنَّه مصدر القوة المُشع بالعظمة والجبروت ،وهو واجد الموجودات وجابل فطرتها ،وكذلك (قهّار) جاء الاسم بصيغة المبالغة والكثرة وذلك لما يناسب مقام الحال التي جاء النص فيه وهو تفرد الله بالوحدانية، والإدارة والقدرة المطلقة ،وإدارة الكون وتدبيره ،وهو موقف عظيم ومشهد رهيب التي تؤول فيه مصائر الأمور إليه ، إذ جاء في المثل السائر ((ومن الألفاظ ألفاظ يراد بها المبالغة والتكثير كالألفاظ التي تجيء على وزن فعّال كتّواب وغفّار فإنهما يفيدان كثرة التوبة والمغفرة وتكررها مع الفاعل وليسا كتائب وغافر، فإنهما يدلان على وقوع المغفرة والتوبة من الفاعل ولو مرة واحدة))[٢٣] .

إذ بدأت لفظة (قهّار) بصوت القاف الشديد المجهور بما فيه من قساوة ،وشدّة ،وصلابة، واحاسيس سمعية كأنه فقاعة تنفجر يتسق مع الغلبة وقوة التسلط وصوت الهاء المهموس المضعّف أوحت اهتزازاته المتوترة بالاضطراب والاهتزاز والسحق والقطع والتكسير وهذا يتسق مع شدة الاذلال والاعدام ،ثم يأتي صوت الراء التكراري المجهور متسقاً مع المبالغة والتكثير في القهر والغلبة على جهة التمكن والقوة والاستمرار والدوام [٢٤] ومنه قول الامام (عليه السلام) : ((هُوَ الَّذِي اشْتَدَّتْ نِقْمَتُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ فِي سَعَةِ رَحْمَتِهِ، وَاتَّسَعَتْ رَحْمَتُهُ لأوليائه فِي شِدَّةِ نِقْمَتِهِ، قَاهِرُ مَنْ عَازَّهُ ، وَمُدَمِّرُ مَنْ شَاقَّهُ ، وَمُذِلُّ مَنْ نَاوَاهُ ، وَغَالِبُ مَنْ عَادَاهُ))[٢٥] وردّ لفظ اسم الفاعل (قاهِر) وهنا اسم فاعل لا يدلُّ على الحدوث والتغيير وانّما يدلُّ على الثبوت والدوام ؛لأنّه من صفات الله تعالى [٢٦] فالله تعالى قاهر من غالبه اي راد الغلبة عليه [٢٧] وغالبه بالموت والإذلال وإنزال عليه أصناف العذاب ،وأشدها [٢٨]

فالله تعالى مع شدة عذابه لأعدائه هناك سعة رحمة ومع اتساع رحمته لأوليائه هناك عذاب لمن خالف وقد جاءت الألفاظ (مدمِّر ، مذّل ، غالِب) التي تدلُّ على الهلاك والإذلال والغلبة مساندة للفظة (قاهِر) وقد نتج عنها دلالة الانتقام والعذاب للمتمردين والخارجين عن طاعة الله تعالى .

(المُدمِّر):

اسم فاعل من الفعل (دمّر) مضعف العين من باب (قَتَلَ) ويتعدى إلى المفعول بالتضعيف فيقال (دمّرَهُ) الله و(د مّرَّ) عليه [٢٩] ،ويدلُّ على الهلاك واستئصال من دَمَرَ دماراً ودمّرَهم الله هلكهم [٣٠] ،وقد يدلُّ على الدخول في البيت ،أو غيره فجأة ومن غير أذن [٣١]

ويتسق هذا مع تدمير الله تعالى؛ لانّه يأتي فجأة من غير اذن ،وإنَّ التدمير الحاصل منه لم يسبقه إنذار ،وقد يأتي لفظ (مدمِّر) للدلالة على تنكر الصائد ؛لأنَّه ((يدخّن في قترته للصيد بأوبار الايل لكيْلا يجد الوحش ريحه)) [٣٢] فالتدمير ((إدخال الهلاك على الشيء))[٣٣] فالاصل الواحد في هذه المادة هو ((الورود على خلاف الجريان العادي والطبيعي مُخِلّاً للنظم وهذا المعنى يلازم غالباً الدخول بغير إذن أو الهجوم أو المقت أو نية الشر))[٣٤] فالتدمير استئصال وهلاك وجعل الشيء مخالفاً لوصفه الطبيعي .

ومما ورد في نهج البلاغة على هذه اللفظة قوله (عليه السلام) :((هُوَ الَّذِي اشْتَدَّتْ نِقْمَتُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ فِي سَعَةِ رَحْمَتِهِ، وَاتَّسَعَتْ رَحْمَتُهُ لِأَوْلِيَائِهِ فِي شِدَّةِ نِقْمَتِهِ، قَاهِرُ مَنْ عَازَّهُ، وَمُدَمِّرُ مَنْ شَاقَّهُ ، وَمُذِلُّ مَنْ نَاوَاهُ ، وَغَالِبُ مَنْ عَادَاهُ)) [٣٥] وردت في خطبة الامام عليه السلام لفظة اسم فاعل (مُدِّمر) وتلمح فيه أن الله تعالى ((مهلك من كان مشاقاً له منحرفاً عن طريق الهدى الى سمت الردى))[٣٦] فالعبارات (قاهر مَنْ عازّهُ) ،و (مَدَمِّرُ من شاقّهُ) و (مَذِّل من ناواه) و (غالبُ من عاداه) إشارة إلى ((حاكميته المطلقة سبحانه لعالم الوجود)) [٣٧] ،جاء الاختيار للفظة (مُدِّمر) الذي يدلُّ على التدمير والاستئصال والهلاك والإذلال بدلاً من اسم الفاعل (هادِم) الذي هو ((نقيض البناء هدمه يهدمه هدماً وهدمه فأنهدم))[٣٨] فالتدمير اشدُّ تأثيراً واستئصالاً من الهدم وهو يتناسب مع قدرة الله على العقاب وتمكنه ،ومن ثم جاءت الأسماء المشتقة (قاهِر ،ومُذِل ، وَغَالِبُ) ،وهي ألفاظ دالة على صفاته العظيمة الدالة على قدرته في التصرف في الأمور أنى شاء بحكمته ، إذ جُمعت الألفاظ المتضادات هنا في آن واحد ،فقد اجتمعت النقمة مع الرحمة ؛ لأنَّه البصير الحكيم في عباده وتدبير شؤونهم لكي لايقنط المسيئ من رحمته ولايغفل المؤمن والمحسن من عمل الخير والإقبال عليه ،وبعد هذه المقدمة والتحذير أخبر (ع) عن صفاته الدالة على الشدة وهي (القاهر ،والمدمر ،والغالب) وقدّم (قاهر)؛لأن فيه معنى الإذلال ،والإصغار ليندرج إلى العظيم وهو التدمير من ينحرف عن مسار الحق فأولاً يذلّه ثم يأخذه بالعذاب العظيم ، وكذلك مجيء اسم الفاعل(مُدِّمر) المشتق من الفعل

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

الثلاثي بتضعيف العين (دَمَّرَ) متناسباً مع شدة الاستئصال والغلبة والتدمير ؛لأنّ بناء (فعَّل) يلمح الى التكثير والمبالغة ، وقد جاءت أصوات اللفظ متسقة مع دلالتها فقد بدأت بصوت الميم المجهور الذي تكرر ،وصوت الدال الشديد ،وصوت الراء التكراري كلّها أصوات مجهورة فيها وضوح سمعي ؛لذلك ناسبت معنى الهلاك والاستئصال والتدمير وتكرار الذل والهوان في أنفس المعاندين [٣٩] .

(المُنتقِمُ)

المُنتقِم يدلُّ على الإنكار وعدم الرضا من الفعل((نَقَمَ يَنْقِمُ نَقْماً ونَقِمَ يَنْقَمُ نَقَماً ونقيمِه اي أنكَرَ ولم يَرْضَ وانتقمت منه كافأته عقُوبةٌ بما صَنَعَ)) [٤٠] ويلمح الى المبالغة في كراهة الشيء [٤١] وهو إنكار الشيء والعيب عليه لسوء فعله والنَقِمة من العذاب والانتقام كأنه انكر عليه فعله فعاقبه [٤٢] فالمنتقم هو البالغ في العقوبة والكراهية لمن أساء عمله وهو على وزن مُفتِعل من نقم ينقمُ اذا بلغت بهِ الكراهةُ حد السخط [٤٣] فالأصل الواحد فيه يدلّ على ((مؤآخذة مع كراهة ومن مصاديقه : الكراهة ، الطعن ، القدح ، التعييب ، العتاب ، الإنكار ، العقوبة))[٤٤] فهو مؤاخذة ناتجة عن سوء فعل .

والمنتقم أحد أسماء الله تعالى ويعني ((هو الذي ينتصر من أعدائه ،ويجازيهم بالعذاب على معاصيهم وقد يكون بمعنى المهلك))[٤٥] فالمنتقم اسم جامع لمعنى الهلاك والاستئصال والكراهة الشديدة لسوء فعل من الإنسان وقد يكون عقوبة ،أو إنكار ،أو عتاب شديد . وممّا ورد في نهج البلاغة على هذه اللفظة قول الامام علي (عليه السلام) :((فَكَفَى بِالْجَنَّةِ ثَوَاباً وَنَوَالاً، وَكَفى بَالنَّارِ عِقَاباً وَوَبَالاً! وَكَفَى بِاللهِ مُنْتَقِماً وَنَصِيراً! وكَفَى بِالكِتَابِ حَجيجاً وَخَصِيماً))[٤٦] ورد اسم الفاعل (مُنْتَقِماً) دالاًعلى العقاب لهم [٤٧] وهو اشارة إلى ((النتيجة التي تترتب على التقوى أو عدمها)) [٤٨] ،فالعمل بالتقوى ينتج عنه نوال الجنة ونصرة الله وتأييده أما العمل خلافها فينتج عنه عقوبة النار وانتقام الله فإنْ زاد الإيمان زاد النعيم والدَعَة وإنْ زاد الكفر زاد العذاب والجحيم وفي قوله عليه السلام ((وكفى بالله مُنْتَقِماً ونصيراً)) وهو إشارة إلى ((لزوم قصر الخشية والاستعانة عليه سبحانه))[٤٩] ويبدو جاء الاختيار في نظم نهج البلاغة لاسم الفاعل (مُنتقِم) بدلاً من اسم الفاعل (ناقِم) ؛لأنَّ (ناقِم) مشتق من الفعل الثلاثي المجرد(نقم) و(منتقِمٌ) مشتق من الفعل الثلاثي المزيد (انَتَقَمَ) وكذلك ؛لأنَّ معنى (مُنتقِم) أقوى من (ناقِم) وهو يتسق مع قوة الأخذ والردع والاستئصال من الله تعالى لمن حادّه ،وكذلك الفعل (كفى) أدى وظيفة جلية وواضحة في المجازاة مع الأسماء المقترنة معه كما في قوله (وَكَفى بَالنَّارِ عِقَاباً وَوَبَالاً) ،((وَكَفَى بِاللهِ مُنْتَقِماً))،و((كَفَى وبِالكِتَابِ حَجيجاً وَخَصِيماً)) فلما أسند فعل الكفاية لله تعالى في حال الانتقام صار الأمر محسوماً بالزوال والفناء ،والتحذير والانذار،والنصح في شدته هذه

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

العبارة توزع حدث الفعل(كفى) بين حالين حال الانتقام في الغضب على من يستحق ذلك ،وحال النصر من الله والعطف والرحمة لمن هو أهل لذلك ، وبذا فقد اجتمعت المتضادات في هذا الفعل للإشارة إلى مجازاة أهل الباطل لباطلهم وأهل الحق لحقهم

وقد تحدث ابن الأثير (ت ٦٣٧هـ) عن هذا المعنى في باب (قوة اللفظ لقوة المعنى) ،إذ قال ((اعلم أنْ اللفظ اذا كان على وزن من الأوزان ثم نقل الى آخر أكثر منه فلابد من أن يتضمن من المعنى أكثر ما تضمنه اولاً ؛لأن الألفاظ أدلة على المعاني وأمثلة للإبانة عنها فإذا زيد في الألفاظ وجبة القسمة زيادة المعاني ،وهذا لا نزاع فيه لبيانه ،وهذا النوع لا يستعمل إلا في مقام البالغة))[٥٠] ، فقد جاء لفظ (مُنتْقِماً) متسقاً مع مقام التحذير من هول الصراط وقد تآزرت معه الألفاظ المصدرية (ثواباً، ونوالاً، وعقاباً ،ووبالاً) التي هي نتيجة لما يعمله الانسان من عمل يتصف بالخير او الشر ونتج من خلاله دلالة التحذير من الانزلاق في ملذات الدنيا وترك الهدف الأسمى وهو طاعة الله تعالى.

وقد تكونت لفظة(مُنْتقِم) من ثلاثة مقاطع فيها وضوح سمعي الأول بدأ بصوت الميم المجهور ،والثاني بدأ بصوت التاء الشديد ،والثالث بدأ بصوت القاف الشديد الانفجاري وهذهِ الاصوات جاءت متسقة مع سخط الله تعالى وقوة بأسه وغلبته[٥١].

(المُقْتَدِر) :

اسم فاعل من الفعل الثلاثي المزيد (اقْتَدَر) وقَدَرتُ على الشيء أقدرُ اي قويت عليه وامكنت منه والاسم منه (القدرة)واسم الفاعل (قادِر) والمبالغة منه (قدِير) على وزن فعِيل والشيء (مقدور) عليه والله على كل شيء مُقتدِر [٥٢] ،والقدَرُ بفتح الدال يعني القضاء الموفق الذي يقدَّره الله تعالى واذا كان هناك موافقة ومشابهة بين شيئين قيل جاء هذا على قدر ذاك والقدَرُ مَبلغ الشيء ونهايته ،وقدِرَ على الشيء أي ملكه ،والمُقتدِر الوسط من الأشياء وقدَرتُ الشيء هيأتُه [٥٣]

وهو يدلُّ على مبلغ الشيء ونهايته وجوهره [٥٤] ،وقد يلمح إلى القوة ومقياس الشيء ، إذ جاء في لسان العرب ((والقَدْرُ والقُدَرةُ والمقْدارُ القوةُ وقَدَرَ عَلَيه يَقْدِرُ ويَقْدُرُ وقدِر بالكسر قُدْرَة وقُدُورة وقُدُوراً وقِدْراناً وقِداراً .... وقدْرُ كل شيء مِقدارُهُ مِقياسُهُ وقَدَرَ الشيء بالشيء يَقْدُرُهُ قدْراً وقدّرَهُ قاسه وقادرتُ الرجُلَ مقادَرَةً اذا قايستَهُ وفَعَلتُ مثل فِعْلِهِ))[٥٥] ،فالمُقتدِرُ هو الكامل القدرة الذي لا يعجزه شيء او

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

يمتنع [٥٦] فالمُقتدِر هو الذي اتصف بكمال القوة وتمامها ويمثل منتهى القوة والتمكن ،إذ لايعجزه تحقيق المعجزات وهو كلّ شيْء مبسوط وخاضع لأمره وهو مختص بالله تعالى .

وممّا ورد في نهج البلاغةعلى هذه اللفظة قول الامام علي (عليه السلام) :((عِبَادَ اللهِ وَالْخِنَاقُ مُهْمَلٌ، وَالرُّوحُ مُرْسَلٌ، فِي فَيْنَةِ الإِرْتِيادِ، وَرَاحَةِ الأَجْسَادِ، وَبَاحَةِ الاحْتِشَادِ، وَمَهَلِ الْبَقِيَّةِ، وَأُنُفِ الْمَشِيَّةِ وَإِنْظَارِ التَّوْبَةِ وَانْفِسَاحِ الْحَوْبَةِ قَبْلَ الضَّنْكِ وَالْمَضِيقِ، وَالرَّوْعِ وَالزُّهُوقِ وَقَبْلَ قُدُومِ الْغَائِبِ الْمُنتَظَرِ وَإِخْذَةِ الْعَزِيزِ الْمُقْتَدِرِ))[٥٧] وردّت لفظة اسم الفاعل (المُقتْدِر) الذي يلمح إلى جذب الأرواح بحكم قَدرته التي لا امتناع لها [٥٨] وجملة (أخذة العزيزِ المُقتدِر) تلمح الى الهلاك والتدمير [٥٩] جاء الاختيار في نظم نهج البلاغة لاسم الفاعل (مُقتِدر) بدلاً من اسم الفاعل (قادِر) ؛لأنّ (مُقتدِر) مشتق من الفعل الثلاثي المزيد (اقْتَدَرَ) و(قادِر) مشتق من الفعل الثلاثي المجرد (قَدَرَ) ،إذ إنَّ (مُقتدِر) أبلغ من (قادِر) ؛لأن (افتعل) أبلغ من فاعل مما ننتج عنه دلالة التنبيه والتحذير ،وقد ناسب استعمال اسم الفاعل (المُقتدِر) مع صيغة المبالغة (العزيز) لتآلف المعنيين والعزة والقدرة ، كلاهما تضمن معنى الاقتدار والمغنة والعظم والكبرياء

إذ جاء في المثل السائر في باب (قوة اللفظ لقوة المعنى) ((قدر واقتدر ، فمعنى اقتدر أقوى من معنى قدَرَ قال تعالى ((فأخذناهم اخذ عزيز مقتدر)) فمقتدر هنا ابلغ من قادر وانما عدل إليه للدلالة على التفخيم للأمر وشدة الأخذ الذي لا يصدر إلا من قوة الغضب ، او للدلالة على بسطة القدرة فإن المقتدر أبلغ في البساطة من القادر وذلك ؛لأن (مُقتدِر) اسم فاعل من (اقْتَدَر) و (قادِر) اسم فاعل من (قَدَرَ) ولا شك ان (افتعل) أبلغ من (فَعَلَ)) [٦٠] بدأت اللفظة (مُقتدِر) بصوت الميم المجهور ولحقته الأصوات الشديدة الانفجارية وهي القاف والتاء والدال ولتتسق مع قدرة الله تعالى وقوته المتمكنة فوق الأشياء وصوت الراء المجهور التكراري يتسق مع ديمومة هذهِ القدرة واستمرارها دون الانقطاع [٦١] فالأصوات لها دور كبير في إبراز المعنى؛ لأنّ ((العبارة تستمد قوة دلالتها من قوة مفرداتها الصوتية في أداء معانيها)) [٦٢]

(العَزِيز) :

العزيزُ يدلُّ على القوة والعزّ ومن مصاديقه رجلٌ عزيز ممتنع لا يغلب ولا يقهر وعزّ الشي اذا نَدَرَ ما أشتدَ وجوده ومنه المكان الصُلب يُسمى عزاز [٦٣] ،والعزّازُ السنة الشديدة ،أو الشدة وعزّ الرجلُ بَلُغَ حدّ العزةِ وغايتها ،واعتز بفلان اي تشرّف به وقرّبه والمعازّة المُبالغة في العِزّ والشرف [٦٤] فالمعنى الجامع للفظة يلمح إلى شدّة ،وقوة ،وغلبة ،وقهر ومن مصاديقة عزّ الرجل أي قوي بعد ضعف وذلّ واستعز على المريض مرضه إذا زاد واشتد والعزّ من المطر يعني الكثير الشديد الانهمار [٦٥] ،وقد يأتي كناية عن الأنفة من عزَّ عليّ ان تفعل كذا أي اشتد [٦٦] وهو من صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى يلمح إلى القوي الغالب كل شيء من امتناع وقليل ليس كمثله شيء في القوة والشرف وهو الواهب العزّ لمن يشاء عن عبادة [٦٧] ويأتي اسم العزيز في لغة العرب على أربعة معانٍ الأول يلمح إلى الغالب القاهر ،والثاني الجليل الشريف والثالث بمعنى القوي والرابع القادر القليل [٦٨] ، فالعزّة ((حالةٌ مانعةٌ للإنسان مَنْ انْ يُغْلَب من قولهم ارْضٌ عَزازٌ أي صُلبةٌ .... والعزيزُ الذي يَقْهَرُ ولا يُقهرُ)) [٦٩] ،فهو المنيع ،والغالِب الذي لا يُغلَب والقاهر الذي لا يُقهر وليس أحد يشابهُه في ذاته وصفاته التي تفرد بهما .

ومما ورد في نهج البلاغة قول الامام علي (عليه السلام) : ((أَحْمَدُهُ شُكْراً لِإِنْعَامِهِ، وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى وَظَائِفِ حُقُوقِهِ، عَزِيزَ الْجُنْدِ، عَظِيمَ الْمَجْدِ.)) [٧٠] وردت لفظة (عزِيزُ) وقد آثر الامام الوصفين (عزِيز ، وعظيم) على سائر أوصافه ؛لانّه بحاله من صفة العزّة والعظمة يستعان بهِ على القيام بوظائف التكاليف وكذلك باعتبار قدرته وعزّة جنده يطلب منه العون والنصرة في الجهاد وباعتبار عظمته يطلب منه التوفيق والإمداد [٧١] ،وقد أضاف الصفة (العزيز) إلى الموصوف (الجند) [٧٢]،وألمح إلى تخصيص العزة والغلبةُ والقوة لجنده ،وقد جاءت عبارتا (عزيز الجند ، وعظيم المجد) بعد قوله (ع) بإسداء الشكر والاستعانة به والاعتماد عليه في الشدة والرخاء؛ لتدلَّ هذه الصفات على الأهلية المطلقة له سبحانه ، الموصوف بالعزة والعظمة .

وقد جاء الاختيار للفظة (العَزِيْز) دون اسم الفاعل (عازٌّ) ؛لأنّ (عزِيز) أبلغ وأقوى من (عاز) لكونها صفة مشبهة تدلُّ على الثبوت في موصفوها وهو يتسق مع قوة الله وعظم سلطانه الأزلي ومنه قول الامام علي عليه السلام ((اعْلَمُوا عِبَادَ اللهِ، أَنَّ التَّقْوَى دَارُ حِصْن عَزِيز، وَالْفُجُورَ دَارُ حِصْن ذَلِيل، لاَ يَمْنَعُ أَهْلَهُ، وَلاَ يُحْرِزُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ. أَلاَ وَبِالتَّقْوَى تُقْطَعُ حُمَةُ الْخَطَايَا، وَبِالْيَقِينِ تُدْرَكُ الْغَايَةُ

الْقُصُوَى))[٧٣] وردّت لفظ ة(عَزِيز)، إذ نسب الامام (العزّة، والذّلة) إلى الدار بدلالة (عزَّ) من تحصن (بالتقوى) وذلّ من تحصن (بالفجور) [٧٤] فالتمسك (بالتقوى) تكسب الانسان (عزّ) الدنيا والاخرة ،والتمسك بالفجور يعود على الانسان بالذّلةُ في الدنيا والآخرة،وقد وردت العزّة مقرونة بالتقوى ، والذلّة مقرونة بالفجور ، وفي هذه العبارات ألفاظ متقابلة ومتضادة ، ينفر بعضها من الآخر، فجاءت الأولى للترغيب والإغراء، والثانية للتحذير والترهيب ، فالحصن وإنْ كانت دلالته للمنعةِ والالتجاء والتحرّز،والأمان لكنه يحصل في النص الشريف من قرائن السياق والتركيب ،فالحصن المنيع الحافظ لأهله من السوء يكون من الجهة الأولى من الكلام ، ولارتباطه بالتقوى التي تحقق العزّة بها، أمّا الطرف الثاني فهو وإن كان حصناً، لكنّه حصن بالشكل فقط ليس له قرار ولاوظيفة يقوم بها ويؤديها ، لارتباطه بالسوء والفجور والفحشاء ،فإن أصحابه وإن تسوّروا به وأحاط بهم لكنه سور مُتهرئ متهالك لايصمد أمام الحق ؛لأنه بؤرة للرذيلة والمنكر فلابّد أن تكون حال المتحصنين به غير متمكنين في أية لحظة ينهار بهم؛ لذا هم في حالة من البؤس والإذلال يعيشونه متوجسين خائفين يترقبون انهياره واندثاره

(الرّادِع) :

اسم فاعل من الفعل (رَدَعَ) يدلُّ على الكف والمنع ردعتهُ ردعاً فارتدع أي كففته وارتدع الرجل عن عمله إذا كفّ عنه ، وترادع الناس إذا اردَعَ بعضهم بعضاً [٧٥] ،ويدلُّ أيضاًعلى الصَرْع إضافة إلى المنع ويقال للصّريع الرّديع [٧٦] ،ويأتي الردع على أربعة معانٍ وهي الكف ،والمنع ،واللطخ بالزعفران ،وضرب النصل بالحجارة حتى يأخذ مكانه في السهم ، وما مس الأرض من جسم الصريع أولاً فهو الرّدع [٧٧] ،ويلمح إلى ((مقاديم الإنسان اذا كانت فيه منيتُهُ يُقال طفتهُ فركب ردعْهُ اي خرّ صريعاً لوجهه ويُقال خرّ في بئر فركب رَدْعَهُ وهوى فيها فلذلك يُقال رَكِبَ ردْع المنية))[٧٨] ،فهو يلمح إلى شدّة الكف والمنع والزجر من أجل الابتعاد عن المحظور.

وممّا ورد في نهج البلاغة قول الإمام عليه السلام :((الأَوَّلُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ قَبْلٌ فَيَكُونَ شَيءٌ قَبْلَهُ، وَالاخِرُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ بَعْدٌ فَيَكُونَ شَيْءٌ بَعْدَهُ، وَالرَّادِعُ أَنَاسِيَّ الأَبْصَارِ عَنْ أَنْ تَنَالَهُ أَوْ تُدْرِكَهُ))[٧٩] وردت لفظة اسم الفاعل (الرّادِعُ) التي ألمحت إلى امتناع رؤيته سبحانه وتعالى لكونه ((منزّها من الجهة والمكان ،والباصرة لا تتعلق إلا بما كان فيها))[٨٠] ويتّضحُ أنّ التعبير (بالرّادع) لا يعني ((ان الله تعالى خلق في الأبصار مانعاً عن إدراكه بل كناية عن ذاته أعظم وأسمى من أن ترى بالعين

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

الظاهرة والباطنة))[٨١] وقد كَفّ الله تعالى أناسي أحداق العيون عن ان تكون مدركة له وكف أبصار بصائر العقول ان تكون محيطة؛ بحقيقته ؛لأنّه ((المتعالي عن ذلك كله)) [٨٢]. ويبدو لي جاء الاختيار لاسم الفاعل (الرّادع) الذي يدلُّ على الكفّ والمنع والزجر بدلاً من (مانع) الذي يدلُّ على الضد من الإعطاء [٨٣] ،(فالرادع) يناسب سياق الحمد والثناء لله تعالى وتعديد صفاته وهو أقوى وأشد ؛لذلك يتفق مع قدرة الله وجبروته وتمكنه من (ردْع) الناس وتسيير الكون بإرادته.

بدأت اللفظة بصوت الراء المجهور التكراري وهو يناسب (ردْع) الله المستمر الدائم وصوت الألف الذي يحكي المدّ إلى الأعلى ، إذ يتسق مع قوته المتمكنة فوق العباد ،وصوت الدال الانفجاري ،والعين المجهور يتسقان مع شدة المنع والكفّ والزجر [٨٤]

فالأصوات هي مظهر الانفعال النفسي للمتكلم الذي يظهر من خلال اختياره الألفاظ التي توحي بانفعاله وهذا ما أشار اليه الرفاعي، إذ قال ((ليس يخفى ان مادة الصوت هي مظهر الأنفعال النفسي وإنْ هذا الأنفعال بطبيعته إنما هو سببُ في تنويع الصوت، بما يخرجه فيه مداً او غنة،أو ليناً،أوشدّة وبما يهيئ له من الحركات المختلفة في اضطرابه وتتابعه على مقادير تتناسب ما في النفس من أصولها))[٨٥] فالأصوات هي إنعكاس لباطن الإنسان تجعله يختار هذا الصوت ،أو هذا الحرف على هذا الحرف ،أو لفظ دون الآخر .

(الغَالِبُ) :

الغلبُ يدلُّ على معنى القوة ،والقهر ،والشدة ومنه غَلَبَ الرجلُ إذا فاز على خصمه والمصدر منه غَلْباً ،وغَلَباً ،والغلاب ،والمبالغة ،والأغلب يُسمى به غليظ الرّقبة ،والمُغلَّب الشخص الذي غَلَب خصمه [٨٦] ،ويدلُّ على الرجُل الكثير والشديد الغُلْبة [٨٧] وقد يلمح إلى الغلظة في الشيء والكثرة ،إذ جاء في تهذيب اللغة ((والأغلب الغليظ القَصَرَة أسد اغلب وقد غَلِبَ يغْلبَ غَلَباً وقد يكون الغَلَب من داء أيضاً .... واغلَوَبَ العُشْبُ واغلَوْلَبَت الأرضُ اذا التَفَّ عشبها واغلَولَبَ القوم إذا كثروا))[٨٨] ،وأصل غَلَبَت ((أن تناول وتصيب غَلَب رَقَبتهِ))[٨٩] فالأصل في المادة هو(التفوق مع القدرة ،أو تفوق في قدرة))[٩٠] ، ويلمح تمكن وسيطرة كاملة من الغالب على المغلوب مع استيلاء وقهر وشدّة وهوصفة مناسبة لمقامه عزَّوجلَّ وعظمته .

ممّا ورد في نهج البلاغة قول الامام (عليه السلام) : ((هُوَ الَّذِي اشْتَدَّتْ نِقْمَتُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ فِي سَعَةِ رَحْمَتِهِ، وَاتَّسَعَتْ رَحْمَتُهُ لِأَوْلِيَائِهِ فِي شِدَّةِ نِقْمَتِهِ، قَاهِرُ مَنْ عَازَّهُ وَمُدَمِّرُ مَنْ شَاقَّهُ، وَمُذِلُّ مَنْ نَاوَاهُ وَغَالِبُ مَنْ عَادَاهُ)) [٩١] وردت لفظة (غالِب) ، فألمحت إلى الاستطالة والقهر لمن حادّه وخالفه [٩٢] وهو المستولي عليه بقهره [٩٣] وقد جاء الاختيار للفظ اسم الفاعل (غالِبُ) بدلاً من الفعل (غَلَبَ) ؛لأنّه أقوى وأثبت في الدلالة من الفعل فالاسم يوحي إلى ثبوت الصفة في صاحبها وهو متصف بها على سبيل الدوام بينما الفعل يدلُّ على التجدد والحدوث وهو مقترن بالزمن [٩٤] ،وهو أكثر مناسبة لمقام الله تعالى ،وقوته ،وشدة تمكنه ،وقهره لمن عاداه ومن ثم جاء اسم الفاعل (غالِبٌ) متساوقاً مع أسماء الفاعلين (قاهِر , ومدّمر , ومُذِّل) وهذه الأسماء كلّها تلمح إلى النكال والإذلال والقهر لتكمل صورة عظمة الله تعالى وقدمه الأزلي، ومن ثم نتجت عنه دلالة العذاب والتدمير لمن حادَّ الله تعالى ،وشاقّهُ ‘والغلبة في قوله (وغالبُ من عاداه) جاء محصلة لما تقدم من ألفاظ أسماء الفاعلين في العبارات (قَاهِرُ مَنْ عَازَّهُ ، وَمُدَمِّرُ مَنْ شَاقَّهُ، وَمُذِلُّ مَنْ نَاوَاهُ) وفي هذا استدراج وتدرج في مطالب الكلام فبعدما يقهره ويجعله مقهوراً مدحوراً ،ومدَّمراً ومحطماً ،حتى يصل بعد ذلك إلى مرحلة الذلّ والهوان الذي يلحق به تأتي هنا مرحلة الغلبة والانتصار في النهاية وقد أفاد هذا التتبع حالة من شدّة المتلقي وتتابعه كي يعرف النهاية من التحرك لهذه الأفعال .

انقسم لفظ (غالِب) على ثلاثة مقاطع الأول متوسط مفتوح هو (غَا) بدأ بصوت الغين المجهور المستعلي وانتهى بصوت الألف الممتد إلى الأعلى ليتسق مع قوة الله تعالى وعلو مكانه ،أما المقطع الثاني (لِ) فبدأ بصوت اللام المجهور الانحرافي وهو مقطع قصير مفتوح والثالث (بُ)بدأ بصوت الباء الانفجاري الشديد وهو مقطع قصير مفتوح [٩٥] ليتسق مع شدة تمكن الله تعالى في غلبة اعدائه ونصرة أوليائه .

(المانِع) :

يدلُّ على الحيلولة بين الرجل وإرادته ،والرجلُ المنيع هو العزيز القوي و المرأة المنيعة هي العفيفة التي لا تأتي على الفاحشة ،وكذلك الحصن لمناعته [٩٦] وهو في اللغة خلاف الإعطاء ،والبذل وهو مانع ،والمبالغة منّاع ومكان منيع قوي عزيز [٩٧] ويلمح إلى تعسُّر الشيء وتعزّزهُ ،والمنيع الشديد القوي البدن [٩٨] المنوع الذي يمنع غيره من تحقيق إرادته , والمنيع الذي يمنع نفسه ويكبح جماحها [٩٩] ومنه ((مانعتُهُ الشيء بمعنى نازعتُهُ , وتمنّعَ عن الشيء وامتنع بقومه تقوى بهم وهو في منَعةٍ بفتح النون

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

أي في عِز قومه فلا يقدر عليه من يريدُهُ ...)) [١٠٠] ،و المانع هو ((الناصر الذي يمنع أولياءه أي يحوطهم وينصرهم وقيل هو الذي يمنع العطاء عن قوم والبلاء عن آخرين)) [١٠١] ،لأنه العزيز والقوي المطلق , لذلك يحوط أولياءه وينصرهم ويدفع عنهم البلاء , فالأصل في مادته تدلُّ على ((ايجاد ما يتعذّر به الفاعل القادر في عمله ،أو ايجاد ما به يتوقف جريان عمل))[١٠٢] فالمانع اسم من أسماء الله الحسنى يلمح إلى القدرة في المنع والإعطاء وايجاد الصعب المتعذر ايجاده على المخلوقات .

ومّما ورد في نهج البلاغة قول الامام علي (عليه السلام):((وَأَلْجِىءْ نَفْسَكَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا إِلَى إِلهِكَ، فَإِنَّكَ تُلجِئُهَا إِلَى كَهْف حَرِيز، وَمَانِع عَزِيز، وَأَخْلِصْ فِي الْمَسْأَلَةِ لِرَبِّكَ، فَإِنَّ بِيَدِهِ الْعَطَاءَ وَالْحِرْمَانَ، وَأَكْثِرِ الاسْتِخَارَةَ وَتَفَهَّمْ وَصِيَّتِي، وَلاَ تَذْهَبَنَّ عَنْكَ[صَفْحاً فَإِنَّ خَيْرَ الْقَوْلِ مَا نَفَعَ))[١٠٣] وردت لفظة (مانِع) ، إذ أراد الامام (عليه السلام) الحفظ والحيلولة من الوقوع بالمحذور [١٠٤] ،إذ أمره الجوء لله تعالى وجعله ملاذاً في جميع الأمور، ثم استدل بقوله ((فإنك تلجئها الى كهف حريز ومانع عزيز)) اي محكم ومانع عن الاضطراب والقلق والخوف ويمنعك عن الخطر والخوف , والسر في قصر الاعتماد على الله تعالى وذلك ؛لأنَّ ((غيره مخلوق له وكل مخلوق محتاج إلى خالقه والمحتاج في نفسه لا يقدر على شيء فلا يمكن الانتفاع به وأما الخالق فحيث انه موجود ثابت دائم عما سواه قادر على كل شيء فيفعل ما يشاء ...)) [١٠٥].

و جاء الاختيار لاسم الفاعل (مَانِع) الذي يلمح إلى الشدّة ،والقوة ،والعزة ،وكذلك ؛لأنّه أدوم وأثبت من الفعل الذي يدلُّ على الحدوث والتجدد [١٠٦] وهذا يتسق مع قوة الله تعالى وحفظه الدائم والمستر لعباده ، وقد جاءت الألفاظ (الْجِيءْ) فعل الأمر الذي يدلُّ على طلب حدوث الفعل , و(إن) المؤكدة , ولفظ (حريز) الصفة المشبهة التي تشير إلى (الحصانة) و(المناعة) لينتج عنه دلالة النصح والإرشاد والتمسك بالله تعالى دون غيره ، وكذلك جاءت الجملة الاسمية المؤكدة بالحرف المشبه في قوله ((فإنك تلجئها الى كهف حريز ومانع عزيز)) واصفة الكلام المتقدم عليها لتدلَّ بهذا اللجوء إلى الأمنة والطمأنينة ،والاستقرار من خلال استعمال لفظ (الكهف)الموصوف بالصفة المشبهة (حريز) وهو الاحتراز والمنع من كلِّ أذى ،وكذلك ما عطف عليه باسم الفاعل الدال على المنع وهو اسم من أسماء الله الحسنى فالمانع هو الله سبحانه وقد وصف باسم من أسمائه تعالى أياً وهو (عزيز) ؛لتوثيق وتوكيد الأمان والحفظ من كل سوء فمن يلجأ إليهما كان من مأمن ومنعة ،وفي عبارة (ومانع عزيز) نجد توافر القوة في التعبير فالعزيز الصفة المشبهة الثابتة التي تدلُّ على العزة والمنعة والقوة تعزز من هذا المنع .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

وقد يبرز لفظ واحد في السياق لعبارة كاملة برسم صورة فنية شاخصة ومؤثرة مرة بجرسه الذي يلقيه في الأذن ، وأخرى بظله الذي يرسمه في الخيال، وثالثة بالجرس والظل مجتمعين [١٠٧] قد جاءت أصوات اللفظة متسقة مع معناها , إذ تكونت من ثلاثة مقاطع الأول بدأ بصوت الميم المجهورو وانتهى بصوت الألف (ما) ، والثاني بدأ بصوت النون (نِ) ،والثالث بدأ بصوت العين (عُ) [١٠٨] ،وهذه الأصوات ناسبت قدرة الله المستعلية فوق عباده والمتمكنة منهم في المنع والإعطاء فالأصوات لها دور كبير في بيان معاني الكلمات , لذلك أكَّد علماء اللغة القدماء والمحدثون على مشاركة الأصوات الفاعلة في بيان معاني الكلمات ؛ لأنّ الأصوات مادة اللغة [١٠٩]

المحور الثاني: اختيار ألفاظ القوة والشدّة المتعلقة بالرسول محمد (صلى الله عليه وآله)ودلالاتها :

(الصادِع) :

الصَّدْعُ في اللغة الشق في الشيء الصلب كالزجاج والحائط ،والذي يتكلم بالحق جهاراً فهو صادع [١١٠] وأصله من الصديع أي الصبح , والصادع القاضي ؛ لأنّه يفرّق بين الحق والباطل [١١١] وهو أصل صحيح يدلُّ على ((إنفراج في الشيء يقال صَدَعَتهُ فانصدع وتصدّع وصدعت الفلاة قطعتها وصَدَع بالحقّ اذا تكلم بهِ جهاراً ...))[١١٢] ويلمح إلى الاختراق والنفاذ في الشيء صدعته أظهرته وبرّزته ،وفصلّته عن غيره فظهر جلياً وصَدَع بالحق تكلم به بصوت قوي ينفذ إلى الأسماع [١١٣]، وإنَّ مادة (صدع) تدلُّ على عدة مصاديق منها الشقّ في الشيء ،والتفرّق ،والتبين ،والاجهاد في الكلام والاظهار والانفطار إلى نصفين ،ومنه التمييز بين الحق والباطل , والقوة في ابراز الحق وإظهاره [١١٤].

ومما ورد في نهج البلاغة قول الإمام علي (عليه السلام): ((وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الصَّفِيُّ، وَأَمِينُهُ الرَّضِيُّ(صلى الله عليه وآله وسلم) أَرْسَلَهُ بِوُجُوبِ الْحُجَجِ، وَظُهُورِ الْفَلَجِ، وَإِيضَاحِ الْمَنْهَجِ، فَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ صَادِعاً بِهَا، وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَجَّةِ دالاًّ عَلَيْهَا، وَأَقَامَ أَعْلاَمَ الاْهْتِدَاءِ وَمَنَارَ الضِّيَاءِ، وَجَعَلَ أَمْرَاسَ الاْسْلاَمِ مَتِينَةً، وَعُرَا الاْيمَانِ وَثِيقَةً))[١١٥] وردت لفظة (صادِعاً) دالة على أن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) (بَلّغَ) رسالته على جهة الظهور والانكشاف [١١٦]،إذ إنَّ أصل الصدع الشق في الأجسام الصلبة كالزجاج ،وقد استعير لابلاغ المأمور وقوله (عليه السلام) (صادعاً بها) المراد بهِ

العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

الاجتهاد والمشقة في امر (تبليغ) الرسالة , والفصل بين الحق والباطل وقوله (ايضاح المنهج) لان الطريق كان قبل رسالته (صلى الله عليه وآله وسلم) خفيّاً غير ظاهر فهو الذي اظهر صادعاً جلياً [١١٧] وقول الإمام (صادعاً بها) إشارة إلى ((صعوبة الرسالة حيث أنها توقع صاحبها في الصدع والمشقة))[١١٨] .

يبدو أن الاختيار للفظ اسم الفاعل (صادِعاً) بدلاً من (غالِباً) ،أو (ظاهِراً) الذي يدلُّ على ((إظهار الشيء عمّا يواريه))[١١٩] وهو يدلُّ على قوة الشق في الشيء من أجل إظهار الحقيقة , وهو يتسق مع جهد الرسول واجتهاده من أجل تبليغ رسالته وقد جاء الفعل (بلّغ) الذي يوميء إلى المبالغة في (التبليغ) دالاً على تحمل الرسول ثقل المهمة والعمل بها على أحسن وجه مما نتج عنه دلالة الإخلاص من الرسول (صلى الله عليه آله وسلم) لله تعالى في تبليغ رسالته مع قوته وصلابته في تبليغها ،وكذلك الصدع هو الأثر البالغ المبين في الشيء،وقد التحم في السياق مع ألفاظ في توصيف رسالته (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي كلّها تدلُّ على الكشف والوضوح كما في قوله (ع) المتقدم على هذه العبارة وجوب الحجج، ظهور الفلج ، ايضاح المنهج وكذلك ألفاظ وهي المحجة ، الاهتداء ، منار الضياء...ولفظ الصادع أثر من آثار القرآن الكريم كما في قوله في قوله تعالى في الطلب الموجه إليه (صلى الله عليه وآله وسلم) ((فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ)) (الحجر: ٩٤) أي ادعو إلى سبيل ربك، في نشر الإسلام الذي يظهره على الدين كله ولو كره الكافرون .

وقد بدأت اللفظة (صادِعاً) بصوت الصاد الصفيري المطبق , وقد ناسب إظهار الرسالة ،وإعلانها وصوت الألف الممتد الذي اتبع مخرجه اتسق مع التكلم بصوت عالٍ ينفذ إلى اسماع الناس , وصوت الدال الشديد الانفجاري والعين المجهور اتسقا مع جهد الرسول (صلى الله عليه واله) واجتهاده في سبيل (تبليغ) رسالته ودعوة الناس إليها [١٢٠] .

(الدّامِغ) :

يدلُّ على القهر ،والأخذ والتسلط منه فوق دَمْغ الحقُّ للباطل [١٢١] ،وهو الضرب على الرأس وشدّة حتى كسر الصاقورة عن الدماغ وخروج الدّماغ , والرجل الدميغ ،والمدموغ الذي ضرب على رأسه حتى بلغت الشجة الدماغ [١٢٢] والدمغ اشد الضرب وابلغه تاثيراً؛ لأنّ الشجاج عشرة أعلاها ،وأشدها الدامغة[١٢٣] ؛لانها تصل إلى الدماغ فتقتل المدموغ ، والداموغةٌ ((الشديدُ الدمغ والَهشْمِ))[١٢٤] فالدمغ الضرب الشديد الذي يقتل , ويزيل من الوجود.

وممّا ورد في نهج البلاغة قول الامام (عليه السلام) :((اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ، وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ، عَلَى مُحَمَّد عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا انْغَلَقَ، وَالْمُعْلِنِ الْحَقَّ بِالْحَقِّ، وَالدَّافِعِ جَيْشَاتِ الأباطِيلِ، وَالدَّامِغِ صَوْلاَتِ الأضَالِيلِ، كَمَا حُمِّلَ فَاضْطَلَعَ، قَائِماً بِأَمْرِكَ، مُسْتَوْفِزاً فِي مَرْضَاتِكَ، غَيْرَ نَاكِل عَنْ قُدُم)) [١٢٥] وردّت لفظة (الدامِغ) ويعني((المهلك لسطوات الضلالات وقامع هيبات اهل الضلال المنحرفين عن سبيل الله وسبيل الرشاد إلى الفساد))[١٢٦] فالرسول (صلى اله عليه واله وسلم) أظهر الحق المؤيد بالبراهين القوية الصادقة التي لا التواء فيها , وقد دفع ثوران الأباطيل حيث كان العرب يعيشون أنحرافات كبيرة , منها الإسفاف والمبالغة في عبادة الأصنام ،فحينمها جاء الرسول (صلى الله عليه وآله) دمغ صولات الظلال والأباطيل وأعاد بناء المجتمع [١٢٧] ويبدو جاء الاختيار للفظة اسم فاعل (الدامِغ) الذي يدلُّ على شدة الضرب والتهشيم بدلاً من (الفاضِح) ،أو (الضارِب) ؛لأنَّ (الدمغ) هو الضرب المبالغ فيه لردع ،وكف (صولات الأضاليل) وكذلك الدمغ يأتي للمحسوس ،والمعنوي وهو أوسع من الضرب ومن مصاديقه دمغ الحق للباطل كذلك اسم الفاعل اثبت من الفعل فتسق مع جهد الرسول واجتهاده الثابت في دفع الضلال والباطل . وقد استعير لفظ (الدّمغ) من معناه الأصلي وهو الضرب على الرأس إلى دفع الباطل بالحق ، ولما كان الدامغة هو نوع من الضرب ولكنّه من أشده وأكثره تأتيراً على المضروب ؛لأنه يكون في موضع قاتل وهو الرأس ،فقد اختير للفظ الضلال ؛لأنّه من أخطر الأمور عداوة على الإسلام ؛لأنَّ الضال يهدم الدين بترويج الأفكار المسمومة التي يضل بها الناس ويبعدهم عن الحق وإن هذه تصدر عن عقله الذي هو في رأس هذا الضال المُضِل ، فيأتي هذا الدمغ وهو الضرب ليبطل مايعمد إليه هؤلاء الأعداء وكل هذا متضمن لمعنى الاستعارة كمافي صولات الأضاليل .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

وقد جاءت لفظة (دامِغ) بادئة بصوت الدال الشديد المجهور , , وهو يتسق مع شدة وقوة دمغه للباطل , وقد اقترن به صوت الميم المجهور الأغن الذي فيه ترنم , وانتهى بصوت الغين المجهور المستعلي ليصدر صوت عند النطق كأنه صوت (الدمغ) وهو الضرب على الرأس بشدة , [١٢٨] ،و لكنَّ الامام (عليه السلام) وظفّه في دمغ صولات الضلال والإنحراف والعتو ، وبهذا فأنَّ اختيار الألفاظ في نهج البلاغة تلمح إلى عظمة الإمام علي عليه السلام ؛لأنَّ نفسه لا يتجلى فيها إلا التميز الذي أراده الله سبحانه له ((إذ تأتي عنده الصورة التي تريد من الذهن استحضاراً خيالياً يربط المحسوس باللامحسوس، أو غير ذلك انسيابية من دون تصنع وتكلف))[١٢٩] فبوساطة لفظة(الدامغ) رسم في اذهاننا صورة تتسم بالقوة ، والشدّة وعدم التهاون في ردع الباطل وضربه بالحق حتى ينتصر عليه .

المحور الثالث:اختيار ألفاظ القوة والشدّة المتعلقة بالامام علي (عليه السلام) ودلّالاتها:

(التَأْنِيب) :

مصدر على وزن (تَفْعِيل) وهو مصدر الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (أنّب) على وزن فعّل [١٣٠] ،وهو يدلّ على شدّة اللوم والتوبيخ ،إذ جاء في تاج العروس ((أنبّه تأنِيباً عَنّفَهُ ولامه ووبَّخهُ أو بكّتَهُ والتأنِيبُ أشدُّ العَذْل وهو التوبيخُ .... التأنِيبُ المبالغة في التوبيخ والتعنِييف ..)) [١٣١] ويقال لسيء الخلق ((لا ينفعَ فيهِ تأنيبٌ , ولا تأدِيبٌ , وكم أنبُوه , وأدبُوه وعُوتب فيه أمه وأبوه))[١٣٢] .

ومما ورد في نهج البلاغة قول الامام علي (عليه السلام) :((وَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُسْلِمْ حَتَّى رُضِخَتْ لَهُ عَلَى الْأَسْلاَمِ الرَّضَائِخُ، فَلَوْلاَ ذلِكَ مَا أَكْثَرْتُ تَأْلِيبَكُمْ وَتَأْنِيبَكُمْ، وَجَمْعَكُمْ وَتَحْرِيضَكُمْ، وَلَتَرَكْتُكُمْ إِذْ أَبَيْتُمْ وَوَنَيْتُمْ))[١٣٣] وردّت لفظة (تَأنِيبَ) ،إذ يلمح إلى ((أشدُّ اللوم)) [١٣٤] ،إذ بدأ الخطبة (عليه السلام) في قوله بأن الله تعالى بعث محمداً (نذيراً) للعالمين ،و (مُهيمناً) فلما رحل إلى ربّه (تنازع) المسلمون في أمر الخلافة وأزاحوه عن أمرتها , ثم نبههم إلى ما وصلت إليه الأمة من الأسى وهو السبب في توبيخهم ،وتحريضهم على الجهاد ،وشحذهم ،وتقوية جيشهم ولو تركهم لضعفوا واستكانوا , ثم نبههم على فعل عدوهم بهم وافتتاحه لأمصارهم [١٣٥] ، إذ جاء المصدر (التأنِيب) من الفعل الثلاثي المزيد بالتضعيف (أنّبَ) على وزن (فعّل) الذي يدلّ على المبالغة والتكثير في الفعل ،إذ قال سيبويه (ت ١٨٠هـ) : ((تقول كسرتها وقطعتها فإذا أردت كثير العمل قلت كسّرته وقطّعتهُ ومما يدلُّ على ذلك

العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

قولهم علّطت وأبل معلطة وبعير معلوط وجرحته وجرّحتهم وجرّحته أكثرت الجراحات في جسده ..)) [١٣٦] فالمصدر (تأنِيب) الذي اشتق من الفعل مضعف العين (أنّبَ) يدلُّ على شدة اللوم والمبالغة فيه ،و التكثير , وقد استعمله الإمام (عليه السلام) لزجر قومه وشحذ طاقتهم ،وعزيمتهم من خلال صيغة الفعل التي توميء إلى كثرة الفعل ،والمبالغة فيه مما نتج عنه دلالة التحذير , والزجر , والتنبيه.

فقد بدأت اللفظة بصوت التاء الانفجاري الشديد ،ثم اقترن به صوت الهمزة المجهور الشديد ليظهر صوتاً شديداً يتناسب مع شدة اللوم , ومن ثم جاء صوت النون المجهور الأغن , وانتهى بصوت الباء المجهور الشديد [١٣٧] ،لتكتمل صورة القوة , وشدة الزجر والتبكيت لهم حتى يتحقق هدف التنبيه والتحذير ، حتى يسترعي الكلام الأسماع بألفاظه كما يبهر القلوب بمعاينة يشترط ((العناية بحسن الجرس ووقوع الألفاظ في الأسماع)) [١٣٨] ،إذ إنَّ لجرس الألفاظ الأثر الكبير في قبول دعوة المتكلم من المخاطب والتأثير فيه .

(التَجلُّد) :

يدلَّ على القوة ،والشدّة في الخَلْق ومنه رجُلٌ جَلْد وجليد وتجّلد أظهر الجلد [١٣٩] ،ويلمح إلى القوة والصبر , والجَلَد الصلابة , والتجلُّدُ تكلف الجلادة [١٤٠] ،وهو أصل صحيح يدلُّ ((على قوة وصلابة .. والجَلَد قوة الجلد ... والجَلَد الارض الغليظة الصلبة والجلاد من الأبل تقول أقل ليناً من الخور))[١٤١] ،والإجلاد ،والتجليد لضخامة الخلق وقوة الأعضاء والجسم [١٤٢] ،فالأصل الواحد في اللفظ يلمح إلى : ((القشر المحيط الحافظ , ولابد ان يكون صلباً بنسبة المورد لتحقيق الحفظ وهذا يختلف باختلاف الموارد))[١٤٣]، فالمعنى المحوريّ للفظ يدلُّ على قوة التحمل ، وشدّة الصبر في مواجهة المصائب والنوازل العظيمة.

ومّما وردّ في نهج البلاغة قول الإمام (عليه السلام) :((قَلَّ يَا رَسُولَ اللهِ، عَنْ صَفِيَّتِكَ صَبْرِي، وَرَقَّ عَنْهَا تَجَلُّدِي، إِلاَّ أَنَّ لِي فِي التَّأَسِّي بِعَظِيمِ فُرْقَتِكَ، وَفَادِحِ مُصِيبَتِكَ، مَوْضِعَ تَعَزّ فَلَقَدْ وَسَّدْتُكَ فِي مَلْحُودَةِ قَبْرِكَ، وَفَاضَتْ بَيْنَ نَحْرِي وَصَدْرِي نَفْسُكَ))[١٤٤] ،وردّ في كلام الإمام (عليه السلام) لفظة (تَجَلُّد) على وزن (تَفْعُل) , الدال على تكلف القوة والشدة والصبر [١٤٥] ، فقد كان موت فاطمة (عليها السلام) أفقده قواه المعنوية والمادية , وقد بدأ في التشكي لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مما حلَّ به من مصاب جلل كالمخاطب له من قلة صبره ورقة تَجلُّده وتحمله المصيبة وفي قوله (صفيتك) ايماءً لما كان لها عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من التبجيل والمحبة والإكرام ،ومن ثمَّ

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

قوله (موضع تعز) كالعذر ،والتسلية وأن كان وقع المصيبة عظيماً عليه [١٤٦] ،لما كان التجلد يدلُّ على الشدّة والصلابة ، فقد أسند للفعل (رقّ) ،ويعني اللين ،وهو لفظ مضاد للتجلد ،وهو من موافقة العبارة والاستعمال.

ويبدو جاء الاختيار للفظة المصدر (تَجْلّد) بدلاً من (تحمُّل) ،أو (تجشُّم) الذي يدلُّ على تكلف الأمر على مشقة [١٤٧] ؛ لأنَّ (تجلُّد) يدلُّ على تكلُّف الشدة والقوة ،والصلابة فهو أبلغ للتعبير عن عظم المصاب وشدة وقعه على أمير المؤمنين ,فقد ضعف تجلُّده وانهارت قوته, لفقده جزء مهم وعزيز على نفسه ألا وهي فاطمة الزهراء (عليها السلام) ,وقد كنّاها (بصفيتك) ؛لعظم مكانتها عند الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، فاختيار اللفظ ودقة التعبير به ووضعه في سياقه المناسب يضفي عليه ظلالاً دلالية وملامح تبرز واضحة في سياقها ،فكل كلمة لها جو عاطفي ينفذ فيها ويكسبها ألواناً مؤقتة ،وذلك بحسب استعمالاتها وهي التي تكون تلك القيمة التعبيرية لها [١٤٨] ،وقد جاءت اللفظة (تجلُّد) مناسبة لسياق الحزن , إذ جاءت الألفاظ المشتقة (صبْر , والتأسي , وفادِح , ومُصيبة) مآزرة له في دلالة الحزن وعظم المصيبة ؛ومن ثم جاءت العبارات (أما حزْني فَسْرمَدٌ) ،و(أما ليلي فمسهّدُ) لتؤكد على شدة حزن الإمام (عليه السلام) , فهو حزن سرمدي إلى أبد الدهر لا ينقضي , وكذلك ليله لانوم ولا هجوع فيه مما نتج عنه دلالة شدة الحزن وعظم المصاب الذي ضعفت قواه الجسدية والعاطفية أمامه ، وقد عمد الإمام (عليه السلام) إلى استعمال لفظ (التجلد) وهو يدلُّ على الحدة والقوة والصلابة في الأمور بدلاً غيره من الألفاظ ؛لأنَّ هذه الصفة متأصلة ،ومتجذرة في شخص أمير المؤمنين فهو صاحب البأس والشدة ؛لأن هذا اللفظ جامع للمعاني الدالة على القوة والتحمل والبأس والصبر.....لذا جاء استعمالها المعروف عنه .

جاءت أصوات اللفظة متسقة مع معناها فقد بدأ (تجلُّد) بصوت التاء الشديد الانفجاري , ومن ثم لحق به صوت الجيم المجهور الشديد وانتهى بصوت الدال الشديد المجهور وهذه الأصوات التي توحي بالقوة والشدة [١٤٩] تتسق مع معنى اللفظة الدال على القوة ،والصلابة ،والجلادة .

(المُسْتَصعَبُ) :

يدلُّ على الشدّة في الشيء وهو خلاف اللين , إذ جاء في العين ((صَعُبَ الشيءُ صُعُوبةٌ , اي اشتدّ وكل شيءُ لم يُطَقْ فهو مُصْعب . وامرٌ صَعْب وعقبة صَعْبة والفعل من كل صَعُبَ يَصْعُب صعوبة)) [١٥٠] , أصلٍ صحيح خلاف السهولة واللين , والأمر الصعبُ خلاف الذلول من صعُبَ يصعُبُ

واستصعبت الأمر وجدتُه صَعْباً , ومنه المصُعب وهو الفعل القوي الشديد [١٥١] إويلمح الى العسر والإباء والامتناع والصعبُ من الدواب خلاف الذلول ومنه الأسد لشدّته ،وامتناعه [١٥٢]

ومما ورد في نهج البلاغة قول الامام علي (عليه السلام) :((إِنَّ أَمْرَنا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ، لاَ يَحْتَمِلُهُ إِلاَّ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ لِلاِيمَانِ، وَلاَ يَعِي حَدِيثَنَا إِلاَّ صُدُورٌ أَمِينَةٌ، وَأَحْلاَمٌ رَزِينَةٌ))[١٥٣] وردّت لفظة (مُسْتَصعَبُ) وهو خلاف السهل , إنّ التعبير أشار إلى أن الروايات التوحيدية العميقة المتعلقة بصفات الله تعالى الجمالية ،والجلالية ومقامات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والأمة وأفعالهم وحوادث المستقبل لا يحتملها كل شخص وذلك ؛ لأنَّ ((أغلب الجهال يرون صفات الله على غرار صفات المخلوق ويرون النبي والمعصوم كسائر الناس العاديين فمن الطبيعي ان لا يتحمل أمثال هولاء استيعاب تلك الأحاديث))[١٥٤]. ويبدو أن الاختيار في السياق اسم المفعول (مُسْتَصعَب) الذي يدلُّ على القوة والشدة ،وهو أثبت من الفعل ؛لذلك جاء مناسباً لمقام الإيمان الذي لا يحتمله إلا المؤمن الذي اختار الله تعالى قلبه للإيمان ،ومن ثمَّ جاء قوله عن أمرهم (عليه السلام) بصيغة اسم المفعول (مُسْتَصعَب) ليكون واقعاً عليه فعل الناظرين في أمرهم الذي لايستطيعون تحمله لثقله ،وعظمته ؛لأنَّ الكلام في موضع تصوير أمرهم الصعب الذي جاء عوضاً لخبر إن (صعبٌ) الذي جاء بصيغة المصدر ومن محاسن هذا الوصف الذي جاء نعتاً إنه جاء مشتقاً من الجذر (صعب) نفسه أعطاه نغماً موسيقياً .

وقد تناول العلوي (ت ٧٤٥هـ) هذه المسألة في (باب بيان قوة اللفظ لقوة المعنى) ((اعلم ان هذا الباب له حظ وافر من علوم المعاني وله فيها قدمٌ راسخة ... فتقول قوة اللفظ لأجل قوى المعنى انما تكون بنقل اللفظ من صيغة إلى صيغة أكثر منها حروفاً فلاجل ذلك يقوي المعنى لأجل زيادة اللفظ وإلا كانت زيادة الحروف لغواً لا فائدة وراءها وذلك يكون في والأسماء الأفعال والحروف))[١٥٥] فغالباً ما تكون الزيادة في المباني تلحقها زيادة في المعاني وهذا يكون في صيغ الكلمات العربية .

(المُغْضَبُ) :

يدلُّ على شدة وقوة في الشيء ؛ لذلك يقال الغضبة للصخرة الصُلبة الشديدة ومنه اشتق الغضب , ؛لأنَّه يعني اشتداد السخط [١٥٦] ،والغضوب الرجلُ الشديد الغضب وكثيره ومنه الناقة الغضوب أي العبوس [١٥٧] ، وهو خلاف الرضا ،والغضبان الإنسان سريع الغضب وقيل شديده [١٥٨] ،فالغضب نتيجة حاصلة عن ((تغير يحصل عن غليان دم القلب ليحصل عنه التشفي للصدر))[١٥٩] ،فهو

فوران وغليان يظهر على أقوال الإنسان وأفعاله نتيجة لسخط على سوء فعل , ويحمل معنى الإنكار والسخط والإعراض والمعاقبة وقد يكون محموداً ،أو مذموماً والأول يكون في الدين والايمان , والثاني خلافه[١٦٠] ،وهو امتلاء النفس ((بالحدّة والجفاء لأمر ما)) [١٦١] ،فالأصل الواحد في الغضب هو ((خروج النفس عن الاعتدال في التعقل والسكون ،وحركته إلى جانب الحدّة والشدّة والاشتعال)) [١٦٢] ،فالغضب مصدر غليان وفوران وسخط داخل قلب الانسان , ثم يطفوعلى ملامحه وأفعاله وأقواله .

ومما وردّ في نهج البلاغة في خطبة الأشباح عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال :((خطب أمير المؤمنين عليه السلام والصلاة بهذه الخطبة على منبر الكوفة، وذلك أن رجلاً أتاه فقال له: يا أمير المؤمنين! صف لنا ربّنا لنزداد له حباً وبه معرفة فغضب(عليه السلام) ونادى: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس حتى غصّ المسجد بأهله فصعد المنبر وهو مغضب متغيّر اللون، فحمد الله سبحانه وصلّى على النبي(صلى الله عليه وآله)....)) [١٦٣]، ورد لفظ (مُغْضَبُ) ، الدال على شدّة غضب الإمام (عليه السلام) على السائل ؛لأنَّ السائل وصف الله تعالى بصفات الأجسام، وزعمه جواز معرفة سبحانه بالأكتناه مما دفع الإمام عليه السلام إلى وصفه بأوصاف العز والكمال وصفات الجبروت والجلال [١٦٤] ،وقد يكون غضب الامام (عليه السلام) ؛لأنّه ((فهم من السائل تعنتاً في سؤاله))[١٦٥]

جاء الاختيار للفظة (مُغضَب) بدلاً من (مَغْضُوب) ؛لأنّ اسم المفعول (مُغضَب) أقوى ،وأبلغ وأشدّ في التعبير عن سخط الامام (عليه السلام) وشدة غضبه ؛لأنَّه مشتق من الفعل (أُغْضِبَ) أما (مَغْضُوب) فهو مشتق من الفعل الثلاثي (غُضِبَ) , وإنّ الزيادة في المبني غالباً يقابلها زيادة في المعنى . ثمّ جاءت عبارة (متغيّر اللون) لتؤكد على شدة غضب الإمام عليه السلام ،إذ إنَّ هذا الغضب ظهر جلياً على ملامح الإمام (عليه السلام) دلّالة على عمق إيمانه ،وقوة تمسكه ، بالله تعالى .،وقد بدأ اللفظ (مُغْضَبُ) بصوت الميم المجهور ،وآزره صوت الغين المجهور المستعلي ،وصوت الضاد المجهور المستطيل ،وانتهى بصوت الباء المجهور الأنفجاري لتسق أصواته مع معناه الذي يدلُّ على القوة وشدّة الغضب والسخط[١٦٦] .

المحور الرابع: ألفاظ القوة المتعلقة بالطبيعة ودلّالتها :

(الحاصِبُ):

الحاصب هي الريح شديدة الهبوب التي تحمل التراب والحصى , وما تناثر من دقائق البَرَد , وُسمي أيضاً السحاب الذي يرمي بالبَرَد والثلج حاصِب ؛لأنَّه يرمي بها رَميْاً [١٦٧] ،وهو جنس من مكونات الأرض يدلُّ على معان عدة منه الحصباء نوع من الحصى , والريح الحاصب التي تأتي بالغبار , ومن أقسامها الإحصاب أن يثيرالانسان الغبار في عدوه , ,حصّب القوم بصاحبهم تولّوا مسعين مثل الحاصب الريح السريعة الشديدة [١٦٨] ،والحاصب العذاب ،أو الريح الشديدة التي تحمل الحصباء لقوتها[١٦٩] ،والأرضُ الحَصَبة كثيرة الحصباء , وحصّبت أرض المسجد إذا فرشته بها , والمُحَصّبُ مكان رمي الجمرات بمِنى , والحَصَب الحطب الذي يُرمى في النار [١٧٠] ،والحاصب أيضاً ((العدد الكثيرُ من الرجَّالة)) [١٧١] ،وهو يلمح إلى انتزاع بقوة لشيء شديد متصلب وشقه إلى أجزاء وخروجه [١٧٢] ،فهو يلمح الى القوة , والسرعة , وشدة التأثير في الأشياء , وانتزاعها من موضعها وتفتيتها إلى أجزاء صغيرة.

ومما ورد في نهج البلاغة قول الإمام علي (عليه السلام) :((أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ وَلاَ بَقِيَ مِنْكُمْ آبِرٌ، أَبَعْدَ إِيمَاني بِاللهِ وَجِهَادِي مَعَ رَسُولِ اللهِ(صلى الله عليه وآله) أَشْهَدُ عَلَى نَفْسِي بِالْكُفْرِ! لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ فَأُوبُوا شَرَّ مَآب وَارْجِعُوا عَلَى أَثَرِ الأَعْقَابِ)) [١٧٣] وردت لفظة (حَاصِبٌ) ،إذ تدلُّ على الريح الشديدة الهبوب العاتية التي تثير لشدّتها الحصباء صغار الحصى [١٧٤] وقد دعا الإمام (عليه السلام) عليهم بريح شديدة تحصبهم , ومن ثم تفنيهم غضباً على نكوصهم وتراجعهم وإيابهم على أعقابهم بعد أن تبيّن لهم الحق , ثم أخذ بتقريعهم , وتبكيتهم ،وإنكار مقالتهم ،وطلبهم شهادته على نفسه في صورة سؤال أعقبه تنبيههم على خطاهم في حقه [١٧٥] ،والحاصب ((كناية عن العذاب)) [١٧٦] ،وقد كنّى عن العذاب ولم يذكر لفظه الصريح حتى يكون هناك تأملاً وتفكراً من عقل المخاطب ؛لأنَّ ((اللفظ في الكناية ليس إلا مولّداً للمعنى المختبئ خلف ستار السياق وبذلك تمنح الكناية صياغة شكلية خاصة بها تختلف من أساليب البيان الأخرى بوصفها لذهن السامع وجاذبة له لكي يتأمل ويتوصل بنفسه إلى مراد المتكلم))[١٧٧] ، فهي تكشف عن المعنى المخبتبيء في السياق من خلال تحريك عقل المخاطب من أجل الوصول إلى مبتغاه ،إذ ان الكناية ((وسيلة لمعنى آخر في عقل المنشئ وقلبه))[١٧٨] ،من خلالها إيصال مُرادهِ إلى المخاطب .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

جاء الاختيار للفظة (الحاصب)؛لانَّ الحصب ومايشتق منها يستعمل في الحالات الحادة الشديدة، والأمر المكروه ،وما يؤذي الإنسان لما فيها من الحركة والاضطراب والإثارة فقد استعملت بكلام الإمام (عليه السلام) في موضع الدعاء على من انكروا عليه ؛ لذا بدأ كلامه بالدعاء عليهم ليزجرهم ويردعهم لقسوة فعلهم ،وقد أكدت عبارة (ولايبقي منكم آبر) دعوته بأن يسلّط عليه الحاصب ،وقد ورد هذا اللفظ ومشتقاته في مواضع غضب الله تعالى على الأقوام العاتية التي عصت الله وأنكرت رسالات الأنبياء ،وقد سلّط الله سبحانه عليهم العذاب بالحصب والحصباء لتهلكهم ،فكلام الإمام فيه إشارة إلى عذاب الله تعالى كما قال حصب جهنم

(الصياخيد) :

أصل صحيح يدلُّ على شدّة في عدّة مصاديق منها الحر الشديد , وعين الشمس لحرارته يُقال له صيخد , والصخرة الشديدة العظيمة [١٧٩] ،أو هي الصخرة الصُلبة التي لا تتزحزح، جاء في لسان العرب ((صخرَةٌ صَيْخُودٌ صمّاءٌ راسيةٌ شديدةٌ والصَّيخودُ الصخرةُ الملساءُ الصُلبةُ لا تُحرَّك من مكانِها ولا يَعْملُ فيها الحديد ... والصيخودُ الصّخرةُ العظيمةُ التي لا يْرَفُعها شيءٌ ولا يأخذُ فيها مِنقارٌ ولا شيءٌ وقيل صخرةٌ صيخودٌ وهي صُلبةٌ التي يشتدُ حرُّها إذا حَمِيت عليها الشمسُ)) [١٨٠] ،والحرُّ الصاخِدُ الشديدُ , ويومٌ صيخودٌ شديد الحرّ [١٨١] ، فهو يلمح إلى الشدّة , والقوة والصلابة في شيء مع الرسوخ والثبات.

وممّا وردّ في نهج البلاغة قول الإمام (عليه السلام) :((وَعَدَّلَ حَرَكَاتِهَا بِالرَّاسَيَاتِ مِنْ جَلاَمِيدِهَا، وَذَوَاتِ الشَّنَاخِيبِ الشُّمِّ مِنْ صَيَاخِيدِهَا، فَسَكَنَتْ مِنَ الْمَيَدَانِ بِرُسُوبِ الْجِبَالِ فِي قِطَعِ أَدِيمِهَا، وَتَغَلْغُلِهَا مُتَسَرِّبَةً فِي جَوْبَاتِ خَيَاشِيمِهَا))[١٨٢] ،وردّت لفظة (صَيَاخِيدِ) , إذ تدلُّ على الصخرة القوية الصُلبة الشديدة [١٨٣] , وقد سكنت الأرض وعدّل الله تعالى حركة الأرض بواسطة ((الجبال الراسيات أعني الثابتات من صخورها وذوات الشناخيب أي لصاحبات الرؤوس المرتفعة من صخورها الصُلبة والحاصل تعديل حركات الأرض بالجبال))[١٨٤] حينما تحدث الإمام (عليه السلام) عن صفة الأرض ودحوها على الماء ظهرت قدرته وتجلت بقوة أفعالها وشدة تأثيرها , حيث بدأ الإمام بالفعل (كَبَسَ) الذي يلمح إلى القوة والتمكن , والفعل (فجَّر) الذي يدلُّ على المبالغة في التفجير لعيون الماء لتحيا الأرض بها ثم جعل الله سبحانه تلك الجبال الراسية استقراراً , وأوتاداً للأرض , ومن ثم أصبحت لفظة (صَيَاخِيد) التي وظّفها الإمام مركز قوة واستقرار للأرض بدلالتها على الشدة , والقوة , والصلابة , إذ

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

صارت المحور الدلالي ونقطة الارتكاز , والاستقرار مما أفصح عن عنية الله تعالى بعباده , وقوته ،وقدرته ،واتقان صنعه .

إذ بدأت اللفظة (صَيَاخِيد) بصوت الصاد الصفيري المطبق , وصوت الياء الطليق الذي يحكي المد إلى الأسفل , وصوت الألف الممتد الذي يحكي المد إلى الأعلى , وصوت الخاء الرخو الاحتكاكي , وانتهى بصوت الدال المجهور الشديد وبذلك أعطت إيحاءً متسقاً مع قوتها , وصلابتها وشموخها ونفاذها في الأرض [١٨٥] ،إنَّ التصوير الفني للألفاظ من خلال أصواتها شكلت إيحاء دافعاً للتفكير في بديع خلق الله تعالى ؛ لأنَّ هذا ((الاستمتاع بالجمال الكوني يسبغ على العقل استشعاراً بتفرد الخالق وتفكراً حدسياً في محاولة سبر أغواره , مما يفسح المجال أمام الخير لأن يتجلى بكل مظاهره الجمالية))[١٨٦].

(العاصِف):

المعنى اللغويّ له يلمح إلى الشدة , إذ جاء في الصحاح : ((عصفت الريحُ أي اشتدّت فهي ريحُ عاصفٌ وعصوفٌ ويوم عاصِف أي تعصفُ فيه الريحُ وهو فاعلٌ بمعنى مفعول فيه مثل قولهم ليل غائمٌ وهمٌ ناصبٌ ولغة بني أسد اعصفت الريح فهي مُعصِفٌ ومعصفةٌ)) [١٨٧] ،والعصف يلمح إلى سرعة وخفة في كل شيء ويدلُّ على عدة مصاديق منها الريح العاصف شديدة الهبوب , والناقة العصوف هي السريعة التي تعصف براكبها , والعصوف النعامة بالغة السرعة , والحرب تقصف بالقوم تذهب بهم إلى الفناء , والريح تعصف بالتراب [١٨٨] ،والريحُ العاصفُ تكسر كلَّ شيء فتجعله مثل حطام النَّبت المتكسر ومنه عَصَفَتَ بهم الريح تشبيها لهم بهشيم النبات [١٨٩] ،فاللفظ يلمح إلى الريح شديدة الهبوب التي تأثربقوتها بالأشياء فتكسرها ،أو تقلعها من مكانها.

وممّا ورد في نهج البلاغة قول الإمام علي (عليه السلام) :((لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّد(صلى الله عليه وآله)، فَمَا أَرَى أَحَداً يُشْبِهُهُمْ مِنْكُمْ! لَقَدْ كَانُوا يُصْبِحُونَ شُعْثاً غُبْراً، قَدْ بَاتُوا سُجّداً وَقِيَاماً، يُرَاوِحُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَخُدُودِهِمْ، وَيَقِفُونَ عَلَى مِثْلِ الْجَمْرِ مِنْ ذِكْرِ مَعَادِهِمْ! كَأَنَّ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ رُكَبَ الْمِعْزَى مِنْ طُولِ سُجُودِهِمْ! إِذَا ذُكِرَ اللهُ هَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَبُلَّ جُيُوبَهُمْ، وَمَادُوا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ يَوْمَ الرِّيحِ الْعَاصِفِ، خَوْفاً مِنَ الْعِقَابِ، وَرَجَاءً لِلثَّوَابِ!)) [١٩٠] ،وردت في خطبة الامام (عليه السلام) لفظة (العاصِفِ) ،إذ دلَّت على الريح لشدَتها [١٩١] ،إذ إنَّ تشبيههم بالشجر الذي يضطرب ويميلُ حينما يشتدُّ هبوب الريح تشبيه فيه جمالية وروعة , وبلاغة [١٩٢] .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

وقد اضطربوا وتمايلوا كما ((تميد الشجرة بالريح العاصف خوفاً من عقاب ربهم ورجاء لثوابه فتارة يكون ميدانهم وقلقهم عن خوف الله وتارة يكون عن ارتياح واشتياق إلى ما عنده من عظيم ثوابه))[١٩٣] ، فهم يضطربون ويتمايدون خشية لله تعالى وخوفاً من عقابه , او رجاءً لثوابه ، ويبدو أنّ الاختيار للفظة (عاصِف) الذي يلمح إلى شدّة الحركة والاضطراب , وقوة الهبوب التي تقتلع الاشجار تشبيهاً لحال أصحاب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في خشوعهم وخضوعهم وخوفهم خشية عذاب الله تعالى فهم (يميدون) كما تميد الأشجار في الريح العاصف , لتبرز لنا دلالة الخشوع الكامل والإيمان الراسخ , وقد جاءت العبارات السابقة له وهي (كانوا يصبحون شعثاً غبراً , وباتوا سجداً وقياماً , ويراوحون بين جباههم وخدودهم , ويقفون على مثل الجمر , وكأن بين أعينهم ركب المعزى ,و إذا ذكروا الله هملت أعينهم)) لترسم صورة شاخصة في العقول تدلُّ على قوة إيمانهم وسمو أنفسهم , فهم يبيتون ليلهم سجّداً وقياماً , وآثار السجود على جباهم , إذ إنَّها أكدت على صدق اعتقادهم ورسوخ إيمانهم ، إذ قدَّم النص الشريف مشهداً وصورة واضحة المعالم للمخلصين من صحابة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

ومنه قول الإمام (عليه السلام) ((فَإِذَا يَنَعَ زَرْعُهُ، وَقَامَ عَلَى يَنْعِهِ، وَهَدَرَتْ شَقَاشِقُهُ وَبَرَقَتْ بَوَارِقُهُ عُقِدَتْ رَايَاتُ الْفِتَنِ الْمُعْضِلَةِ، وَأَقْبَلْنَ كَاللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، وَالْبَحْرِ الْمُلْتَطِمِ.هذا، وَكَمْ يَخْرِقُ الْكُوفَةَ مِنْ قَاصِف وَيَمُرُّ عَلَيْهَا مِنْ عَاصِف وَعَنْ قَلِيل تَلْتَفُّ الْقُرُونُ بِالْقُرُونِ، وَيُحْصَدُ الْقَائِمُ وَيُحْطَمُ الْمَحْصُودُ))[١٩٤] وردّت لفظة (عَاصِف) , إذ هي الرياح شديدة الهبوب تعصف بالأشجار[١٩٥] وقد استعار الإمام (عليه السلام) (عاصِف) إلى الشدائد التي تمرُّ على أهل الكوفة [١٩٦] , وقد استعان عليه السلام بالاستعارة , لأنَّ ((الاستعارة تمتلك قدرة على تفعيل التأمل لدى السامع وتصنع بعداً دلالياً حال حملها على السياق , بوصفها آلة بيانية تسهم في إيصال مبتغى القول إلى السامع)) [١٩٧] ،فالكلام غير الصريح أكثر تأثيراً في المخاطب ، لما كان المقام الذي ورد فيه الكلام جاء في سياق الفتن والبلاء التي يُحدثها أعداء أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو أمر خطير يضر بالأمة فقد كان كلامه (عليه السلام) شديد المقال جاءت فيه الألفاظ الدالة على القوة والبأس والشدة والأوصاف الدالة على الخراب حينما يتمكن ذلك الطرف المعادي من بسط نفوذه كما ورد في قوله (ع) ((فَإِذَا يَنَعَ زَرْعُهُ، وَقَامَ عَلَى يَنْعِهِ، وَهَدَرَتْ شَقَاشِقُهُ .....)) ليتصاعد الموقف إلى ذكر هذه الألفاظ والعبارات المعبرة عن التعسف والبطلان كما جاء في قوله ((عُقِدَتْ رَايَاتُ الْفِتَنِ الْمُعْضِلَةِ، وَأَقْبَلْنَ كَاللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، وَالْبَحْرِ الْمُلْتَطِمِ ،وَكَمْ يَخْرِقُ الْكُوفَةَ مِنْ قَاصِف ،وَيَمُرُّ عَلَيْهَا مِنْ عَاصِف)) وكل هذا كنايات عن البلاء المتسبب عن الفتن

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

وهي لايسلم منها حتى الزرع والضرع ،وقد كنّى عنه بقوله (ع) ((وَيُحْصَدُ الْقَائِمُ وَيُحْطَمُ الْمَحْصُودُ)) وعبّر عن هذه الملاحم برايات الفتن المعضلة فقد أضيفت هذه الرايات التي ترمز إلى الضلال إلى الفتن لتكن منسوبة إليها ومندمجة معها ،وتأتي عبارتا ((وَأَقْبَلْنَ كَاللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، وَالْبَحْرِ الْمُلْتَطِمِ)) واصفة تلك الرايات بهذا الوصف ليدلّ على التيه في الأمورواختلاطها، وكثرة الشيهات ،والخداع فيها وقد عبّر في قوله (أقبلن كالليل المظلم) بإسناد نون النسوة الدالة على العاقل إلى الفعل (أقبلن)وهي ترجع إلى الرايات والرايات ظاهراً غير عاقلات ولكنّه هنا عامل غير العاقل معاملة العاقل كما يرد ذلك في مواضع من التنزيل كما في قوله ((قالَتَا أتيْناَ طائعِينَ)) (فصلت :١١) ولعلّ النص يشير إلى أن الرايات مصحوبة ومرتبطة باصحابها وهي ترمز إلى الجيوش التي ترمز لها

ومنه قول الإمام (عليه السلام) :((فَقُمْتُ بالأمر حِينَ فَشِلُوا، وَتَطَلَّعْتُ حِينَ تَعْتَعُوا وَمَضَيْتُ بِنُورِ اللهِ حِينَ وَقَفُوا، وَكُنْتُ أَخْفَضَهُمْ صَوْتاً، وَأَعْلاَهُمْ فَوْتاً فَطِرْتُ بِعِنَانِهَا وَاسْتَبْدَدْتُ بِرِهَانِهَا كَالْجَبَلِ لاَ تُحَرِّكُهُ الْقَوَاصِفُ، وَلاَ تُزِيلُهُ الْعَوَاصِفُ))[١٩٨] وردت لفظة (العواصِفُ) بصيغة الجمع للدلالة على شدّتها وقوة تدميرها , لكنّ الامام (عليه السلام) لا تزيله او تزحزحه هذه العواصف كناية عن شدة بأسه (عليه السلام) وعدم مجاملته , أو تهاونه في اتخاذ الأحكام [١٩٩] وهذا يدلُّ على قوة إيمانه , وصدق انفعاله في اتخاذ القرار .

(القاسِية) :

تدلُّ على قسوة ،وصلابة في عدة أمور من الفعل الثلاثي قَسَا يَقْسو واسم الفاعل قاس , ومنه ليلة قاسيةٌ شديدة الظُّلمة ،والمقاساة معالجة الأمر ومكابدة صعُوبته [٢٠٠] ويلمح إلى الشده والصلابة ومن أقسامه الحجر الصُلب القاسي , وكذلك قسوة القلب أي غلظته وجفاؤه [٢٠١] ،واليوم الشديد سواء في حرب , أو في شر , والسير القسي الذي فيه مشقة وشدّة [٢٠٢] ومنه قوله تعالى ((ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً)) (البقرة :٧٤)، وقد وصف الله تعالى القلوب بالقسوة والغلظة , وذلك لنبوها عن الاعتبار والوعظ والتحذير [٢٠٣] ، والقسوة تدلُّ على الغلظة والجفاء والصلابة والجحود كما في الحجر , وقد استعيرت لدلالة على قسوة ونبو قلوبهم , عن التأثير بالعظات والقوارع التي تشفق منها الجبال ،وتلين لشدّتها الصخور الصلبة , وايراد الفعل المقيد لحدوث القساوة مع أنَّ قلوبهم لم تزل قاسية , وهذا يلمح إلى بلوغهم مرتبة مخصوصة من مراتب القساوة فلم تنفع معهم الزواجر [٢٠٤] ،فالمعنى المحوريّ للفظة يدلُّ على ((صلابة الاثناء مع حدّة أو جفاف))[٢٠٥] ،

فالقسوة تدلُّ على غلظة , وشدّة , وصلابة في الأشياء , أما في القلب فهو خلوه من الرحمة , واللين , والخشوع , والموعظة.

ومما ورد في نهج البلاغة قول الامام (عليه السلام): ((طَبِيبٌ دَوَّارٌ بِطِبِّهِ، قَدْ أَحْكَمَ مَرَاهِمَهُ، وَأَمْضَى مَوَاسِمَهُ، يَضَعُ من ذلِكَ حَيْثُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ، مِنْ قُلُوب عُمْي، وَآذَان صُمٍّ، وَأَلْسِنَة بُكْم; مُتَتَبِّعٌ بِدَوَائِهِ مَوَاضِعَ الْغَفْلَةِ، وَمَوَاطِنَ الْحَيْرَةِ; لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِأَضْوَاءِ الْحِكْمَةِ، وَلَمْ يَقْدَحُوا بِزِنَادِ الْعُلُومِ الثَّاقِبَةِ ; فَهُمْ فِي ذلِكَ كَالأَنْعَامِ السَّائِمَةِ، وَالصُّخُورِ الْقَاسِيَةِ))[٢٠٦] ورد في خطبة الامام لفظة (قَاسَية)، إذ شبههم (عليه السلام) بالصخرة الصلبة الصماء التي يصعب اختراقها [٢٠٧] ،وشبههم بالصخور الصلاب نتيجة ((جفاء الطبائع وغلظها بالبدعة والكفر))[٢٠٨] بسبب انحرافهم ،وابتعادهم عن الطريق المستقيم وعدم استضائتهم بأضواء الحكمة أصبحوا شبها للأنعام , السائمة ،والصخور القاسية ووجه الشبه بينهم وبين الأنعام استواؤهم في الغفلة وتغلب الشهوة على العقل والتفكير , أما وجه الشبه بينهم وبين الصخور فقساوة قلوبهم وعدم لينها وخشيتها لله تعالى [٢٠٩] اي انهم بعنادهم وفساد دينهم , ونفاقهم كالحجر العظيم الصُلب الذي لا يتزعزع ولا يؤثر فيه الحديد

يبدو أن الاختيار للفظة (قَاسِية) ،وهي اسم فاعل فيه ثبات أكثر من الفعل , إذ شبه القلوب التي قست وغلظت وابتعدت عن الخشوع والركون إلى الموعظة بالحجر القاسي الشديد القوي ،وقد جاءت اللفظة على صيغة اسم الفاعل ؛ لدلالة على استمرارهم في نهج العناد ولا رجاء في إصلاحهم , نجد في اختياره للألفاظ في نظم نهج البلاغة ذات الدلالة المشحونة بالفكر الواعي , وبالوظيفة الاقناعية , إذ قال الرضي عنه ((يتضمّن من عجائب البلاغةِ , وغرائب الفَصَاحَةِ , وجواهر العربية , وثواقب الكلم الدينية والدنيويَّة , ما لا يوجدُ مجتمعاً في كلامٍ , ولا مجموع الأطراف في كتابٍ))[٢١٠] فكلامه (عليه السلام) لا يعادله أي كلام بشري ؛ لذلك جاء معبراً عن الأحداث بأدق المعاني وأحسن الألفاظ.

(القاصِف):

القاصف الريح الشديدة تقصفُ الأشياء فتكسرها , والقصفُ كسر القناه ،أو غيره نصفين , والقَصِف سريع الانكسار , والتخاذل حين النجدة , وانكسر القوم عن الأمر إذا انصرفوا عنه تكاسلاً وتخاذلاً ،والأقصف الذي انكسرت ثنيته من النصف , والقَصْف اللعب واللهو [٢١١] ،وهو يشير إلى الكسر والشدة , إذ جاء في الصحاح ((القصْفُ الكسرُ يقال قصفت الريحُ السفينة وريحٌ قاصفٌ شديدةٌ ورعدٌ قاصفٌ شديدُ الصوت)) [٢١٢] ،والقاصف ريح من رياح العذاب مخصوصة بالبحر [٢١٣] فالأصل في

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

المادة يدلُّ على ((الشدَّة في الكسر)) [٢١٤] ،فالقاصف الريح شديدة الهبوب التي تقصف كل شيء اعترض طريقها من نبات , أو حيوان , أو جماد .

ممّا ورد في نهج البلاغة قول الامام علي (عليه السلام) :((فَتْقَ الأَجْوَاءِ، وَشَقَّ الأَرْجَاءِ، وَسَكَائِكَ الْهَوَاءِ، فَأَجازَ فِيهَا مَاءً مُتَلاطِماً تَيَّارُهُ مُتَراكِماً زَخَّارُهُ حَمَلَهُ عَلَى مَتْنِ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ، وَالزَّعْزَعِ الْقَاصِفَةِ، فَأَمَرَها بِرَدِّهِ، وَسَلَّطَهَا عَلَى شَدِّهِ)) [٢١٥] وردت لفظة (قاصِفةِ) ، الدالة على الريح الشديدة الكاسره [٢١٦] ،إذ إنَّ الله تعالى لمّا خلق الماء حمله على متن الريح الشديدة ؛ لأنَّ ((العاصِف بمعنى الضاربة الكاسرة والزعزع بمعنى المضطربة الشديدة الهبوب ,وكذلك القاصف التي تهلك الناس بشدة هبوبها وكأن كل هذه المفردات تأكيدات متشابه لبيان قوة تلك الريح وسعتها وشموليتها , ثم أُمرت هذه العاصفة العظيمة المرعبة بحفظ أجزاء الماء مع بعضها البعض))[٢١٧].

ويبدو أنّ الاختيار للريح (القاصف) ؛ لأنّها مثلت أعلى مراتب القوة والشدة في السياق فقد بدأ بـ(العاصفة) وهي شديدة الهبوب , ومن ثمّ (الزعزع القاصفة) وهي الريح شديدة الحركة , والكسر فبدأ السياق بالتدرج والترتيب بالأضعف ،ومن ثم الأقوى حتى يتحقق هدف حفظ الماء واستقراره .، قد بدأت اللفظة بصوت القاف الشديد الانفجاري , ومن ثم صوت الصاد الصفيري المطبق [٢١٨] ليتسق مع دلالتها على شدة الصوت والكسر والتدمير.

ومنه قول الامام علي عليه السلام: ((فَإِذَا يَنَعَ زَرْعُهُ، وَقَامَ عَلَى يَنْعِهِ وَهَدَرَتْ شَقَاشِقُهُ ، وَبَرَقَتْ بَوَارِقُهُ عُقِدَتْ رَايَاتُ الْفِتَنِ الْمُعْضِلَةِ، وَأَقْبَلْنَ كَاللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، وَالْبَحْرِ الْمُلْتَطِمِ.هذا، وَكَمْ يَخْرِقُ الْكُوفَةَ مِنْ قَاصِف وَيَمُرُّ عَلَيْهَا مِنْ عَاصِف وَعَنْ قَلِيل تَلْتَفُّ الْقُرُونُ بِالْقُرُونِ وَيُحْصَدُ الْقَائِمُ وَيُحْطَمُ الْمَحْصُودُ)) [٢١٩] ،وردت في خطبته لفظة (قاصف) ،إذ تلمح إلى الريح شديدة الهبوب ؛ لأنها تقصف الأشجار وتكسرها لذلك قال فيها تخرق الكوفة [٢٢٠] , وقد استعار الإمام عليه السلام لفظ (القاصف) لما يجري للكوفة من الشدائد والمصائب بسبب الفتن [٢٢١] ،وهناك مناسبة بين أصوات اللفظة ومدلولها , وهذا ما ذهب إليه السيوطي (٩١١هـ) , إذ قال ((وأما أهل اللغة العربية فقد كانوا يطبقون على ثبوت المناسبة بين الألفاظ والمعاني))[٢٢٢] ، اختارالإمام (عليه السلام) في تعبيره ألفاظاً مثل القاصف والعاصف ؛لأنَّها ألفاظ تستعمل في مواضع الشدّة ، والقوة، وإنزال العذاب كما استعملها القرآن الكريم في هلاك الأقوام التي أبادها الله سبحانه لطغيانهم ،وهي ظاهرة وبينة في هذا الاستعمال وقد جاءت منفردة من دون الانتساب إلى لفظ قبلها ، وقد حذف الموصوف عنها ويحكى التقدير (من ريح قاصف ،ويمرُّ عليها

من ريح عاصف) وهذا يرجع إلى وضوح دلالتها ،وقد استعار الامام (عليه السلام) لفظ قاصف للتعبير عن الفتنة ؛ لآثارها المدمرة ،وهي أشد من القتل ؛لأنَّ هلاكها يحطّم مجتمع بأكمله ويحوله إلى رماد لذلك قال عن رايات الفتن (وَأَقْبَلْنَ كَاللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، وَالْبَحْرِ الْمُلْتَطِمِ) لشدّة تدميرهن وتنكيلهن للمجتمع.

نتائج البحث

أولا: إنَّ اختيار الألفاظ في تعبير نهج البلاغة كان لها خصائصها الدقيقة وأثرها الواضح، إذ انماز نظمه باستعمال ألفاظ ذات وقع شديد التأثير في المتلقي، قوية الدلالة على المعنى المراد, مؤديةً وظائفها الافهامية والاقناعية على الدوام عبر تخيّر المبدع ألفاظاً عبأها بيقظة شعوره وصدق احساسه حتى بلغت أرقى مدارج الكلام ونظم القول .

ثانياً: إنَّ اختيار الإمام لألفاظ القوة والشدة ناسبت مقام العظمة، والجلالة ،والمنعة لله تعالى وبذلك أصبحت رادعاً وزاجراً للمنحرفين من الناس.

ثالثاً : وظَّف الإمام (عليه السلام) ألفاظ القوة المتعلقة بالطبيعة في بيان عظمة الله تعالى وتمكنه من حفظ الكون وجريانه وفق نظام منسّق ،خال من الزعزعة والاضطراب .

رابعاً : عدل التعبير في نهج البلاغة في اختيار ألفاظ دون غيرها حتى تكون مناسبة للمعنى المراد ايصاله للمتلقي ومن ثمَّ التأثير به .

خامساً : اختار الإمام (عليه السلام) ألفاظاً قريبة من النص القرآني حتى يكون لها أثر كبير في النفوس ،وبهذا دلالة على تأثر الإمام (عليه السلام) بأسلوب القرآن الكريم وشدّة تعلقهبه .

الهوامش:

١) شرح الرضي في الكافية :٣٥/١
٢) التحليل الغوي في ضوء علم الدلالة :د . محمود عكاشة :٦٣
٣) دلائل الاعجاز :عبدالقاهر الجرجانيّ : ١٧٤
٤) من بلاغة الإمام علي في نهج البلاغة : عادل حسن الأسديّ :٤٨
٥) شرح نهج البلاغة :لابن أبي الحديد : ٢٤/١
٦) ينظر : من بلاغة الامام علي في نهج البلاغة :٤٨
٧) ينظر : إعجاز القران : الباقلاني :١٦
٨) ينظر: سحر النص , قراءة في بنية الايقاع القرآني : د . عبدالواحد زيارة المنصوري : ١٨٤
٩) ثلاث رسائل في إعجاز القران (الرسالة الشافية) : الجرجاني :١١٧
١٠) ينظر مقاييس اللغة (قوي) :٣٧/٥ , وتهذيب اللغة (قوي) ٣٦٧/٩ – ٣٦٨ ،والمصباح المنير (قوى) ٥٢١/٢
١١) يتظر : العين الخليل بن احمد الفراهيدي (شدد) :٢١٣/٦
١٢) المصدر نفسه (قهر) ٣٦٥/٣
١٣) ينظر : تهذيب اللغة للازهري (قهر) ٣٩٤/٥ –٣٩٥
١٤) ينظر مقاييس اللغة ابن فارس (قهر) ٣٥/٥
١٥) ينظر : لسان العرب : ابن منظور (قهر) :٥ /٣٧٦٤
١٦) ينظر : بصائر ذوي التمييز :للفيروز ابادي (قهر) ٣١٤/٤
١٧) الاعتقاد على سبيل الرشاد والهداية : البهيقي :٥٠
١٨)التحقيق في كلمات القران الكريم : مصطفوي (قهر) ٣٦٧/٩
١٩)نهج البلاغة : تحقيق : قيس العطار : خطبة ٤٢٥/١٨٦
٢٠)ينظر : الصاحبي في فقه اللغة : لابن فارس :٣٧٣
٢١)منهاج البراعة : للخوئي : ١٠١/١١
٢٢)ينظر : نفحات الولاية, مكارم الشيرازي : ١٧٠/٧
٢٣)المثل السائر : لابن الاثير : ٢٦٧/٤
٢٤)ينظر : خصائص الحروف العربية : عباس حسن : ١٤٤–١٩١– ١٩٣ , علم الاصوات برتيل مالبرج:١١٠– ١١٣
٢٥)نهج البلاغة : خطبة ٢٠٤/٨٩
٢٦)ينظر : اسم الفاعل في القران الكريم : رسالة ماجستير : محمد عزيز نمر :٢٢
٢٧)ينظر :مهج الصياغة في شرح نهج البلاغة : محمد تقي : ١٩٥/١
٢٨)ينظر : منهاج البراعة : للخوئي : ٢٣٠/٦
٢٩)ينظر : المصباح المنير : الفيومي (دمر) :١٩٩/١
٣٠)ينظر : لسان العرب (دمر) : ١٤٢٠/٢
٣١)ينظر : مقاييس اللغة (دمر) :٣٠٠/٢
٣٢)تهذيب اللغة : للازهري (دمر) :١٢٢/١٤
٣٣)المفردات في غريب القران : للراغب الأصفهاني :(دمر) : ١٧٢

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

٣٤)التحقيق في كلمات القران الكريم (دمر) :٣/٢٧٤
٣٥)نهج البلاغة : خطبة ٨٩/٢٠٤
٣٦)منهاج البراعة :٦/٢٣٠
٣٧)نفحات الولاية : مكارم شيرازي :٣/٣٩١
٣٨)لسان العرب (هدم) : ٦/ ٤٦٣٦
٣٩)ينظر : الكتاب :سيبويه :٤/٤٣٤ – ٤٣٥ , والنشر في القراءات العشر : لابن الجزري : ١/٢٠٢ ٢٠٤
٤٠)العين (نقم) :٥/١٨١
٤١)ينظر :تهذيب اللغة (نقم) :٩/٢٠٢
٤٢)ينظر : مقاييس اللغة (نقم) : ٥/٤٦٤
٤٣)ينظر : لسان العرب (نقم) :٦/٤٥٣١
٤٤)التحقيق في كلمات القران الكريم (نقم):١٢/٢٥٢
٤٥)الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد :٥٦
٤٦)نهج البلاغة :خطبة ٨٢/١٨٧
٤٧)ينظر : الديباج الوضي :٢/٦٠٣
٤٨)نفحات الولاية :٣/٢٤٥
٤٩)منهاج البراعة :٦/٩
٥٠)المثل السائر : لابن الاثير :٢/٢٤١
٥١)ينظر : علم الاصوات : د كمال بشر : ١٧٤ – ١٧٦ – ١٧٧
٥٢)ينظر : المصباح المنير : الفيومي (قدر) ٢/٤٩٢
٥٣)ينظر : العين (قدر) :٥/١١٣
٥٤)ينظر مقاييس اللغة (قدر) :٥/٦٢
٥٥)لسان العرب (قدر) : ٥/٣٥٤٦ – ٣٥٤٧
٥٦)الاعتقاد والهداية الى سبيل الرشاد :٥٥
٥٧)نهج البلاغة :خطبة ٨٢/١٩٠
٥٨)شرح نهج البلاغة : البحرانيّ :٢/٢٧٨
٥٩)ينظر : الديباج الوضي :٢/٦٢٢
٦٠)المثل السائر :٢/٢٤١ و وينظر : الطراز العلوي :٢/١٦٣
٦١)ينظر : سر صناعة الاعراب : ابن جني : ١/ ٦٠ – ٦١ – ٦٣
٦٢)البلاغة الصوتية : د محمد احمد شاري /٢٨
٦٣)ينظر : المحكم والمحيط الاعظم : ابن سيدة (عز) :١/٣٢ ٣٣
٦٤)ينظر : العين : (عز) ١/٧٦
٦٥)ينظر : مقاييس اللغة (عز) :٤/٣٨ – ٣٩ – ٤١
٦٦)ينظر المصباح المنير (عز) : ٢/٤٠٧
٦٧)ينظر : لسان العرب (عز) :٤/٢٩٢٥ ٢٩٢٦
٦٨)ينظر : اشتقاق أسماء الله الحسنى : الزجاجي :٢٣٧ ٢٣٨
٦٩)مفردات القران الكريم (عز) :٥٦٣

٧٠)نهج البلاغة : خطبة :١٩٠/٤٣٢

٧١)منهاج البراعة :١/١٦١

٧٢)ينظر : مفتاح السعادة :١٢/٢٢٣

٧٣)نهج البلاغة خطبة :١٥٧ /٣٤٩

٧٤)ينظر : منهاج البراعة :الخوئي ٩/٢٧٤

٧٥)ينظر : العين (ردع) :٢/٣٦ ,والمحكم والمحيط الأعظم :ابن سيدة (ردع):٢/

٧٦)ينظر : مقاييس اللغة (ردع) ٢/٥٠٢

٧٧)ينظر : تهذيب اللغة (ردع) :٢/٢٠٥

٧٨)العين (ردع) :٢/٣٥ – ٣٦

٧٩)نهج البلاغة خطبة :٩/٢٠٦

٨٠)منهاج البراعة : ٦/٢٤٧

٨١)نفحات الولاية :٤/١٣

٨٢)الديباج الوضي :٢/٦٨١

٨٣)ينظر : مختار الصحاح : الفخر الرازي (منع) :٢٦٥

٨٤)ينظر : سر صناعة الاعراب :١/٦٠ – ٦١

٨٥)إعجاز القران والبلاغة النبوية : الرافعي :١٧٧ جمالية المفردات القرانية :د . أحمد ياسوف :٢٣٠

٨٦)مقاييس اللغة (غلب) :٤/٣٨٨ – ٣٨٩

٨٧)ينظر: المحكم والمحيط الأعظم (غلب) :٥/٣١٣ , ولسان العرب (غلب) :٥/٣٢٧٨

٨٨)تهذيب اللغة (غلب) :٨/١٣٨

٨٩)مفردات الفاظ القران (غلب) :٦١٢

٩٠)التحقيق في كلمات القران الكريم (غلب) :٧/٣٠٢

٩١)نهج البلاغة :خطبة ٨٩/٢٠٤

٩٢)الديباج الوضي:٢/٦٧٦

٩٣)منهاج البراعة :٦/٢٣٠

٩٤)ينظر: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة : د. محمود عكاشة :٦٥ – ٦٤

٩٥)ينظر: سرّ صناعة الإعراب: ٦٠ – ٦١– ٦٢ , والموضح في التجويد : القرطبي :٨٨ –٨٩– ٩٠

٩٦)ينظر: العين (منع) ١/١٦٣

٩٧)ينظر : الصحّاح تاج اللغة :الجوهري (منع) : ٣ / ١٢٧٨ , ومقاييس اللغة (منع) :٥/٢٧٨

٩٨)ينظر: لسان العرب (منع) :٦/٤٢٧٧

٩٩)ينظر : تهذيب اللغة (منع) : ٣/٢٠

١٠٠) المصباح المنير (منع) :٢/٥٨٠ ٥٨١

١٠١) الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد : ٥٧

١٠٢) التحقيق في كلمات القرآن الكريم (منع) :١١/ ١٩٥

١٠٣) نهج البلاغة : وصية ٣١/٥٩٤

١٠٤) ينظر : الديباج الوضي : ٥/٢٢٨٧

١٠٥) مفتاح السعادة : محمد تقى : ١٥ / ٨٧

١٠٦) ينظر : معاني الأبنية : د .فاضل السامرائي :٤١

١٠٧)ينظر : التصوير الفني في القران : سيد قطب : ٩١

١٠٨)ينظر :الكتاب : ٤ / ٤٣٥ –٤٣٦، وعلم الأصوات :برتيل مال برج : ١١٠

١٠٩)ينظر : التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة : ٢٤

١١٠)ينظر : العين (صدع) : ١/ ٢٩١ , لسان العرب (صدع) : ٤/ ٢٤١٥ , إصلاح المنطق : ابن السكيت :٤٣

١١١)ينظر : تهذيب اللغة (صدع) :٢٤٣

١١٢)مقاييس اللغة (صدع) :٣٣٨/٣

١١٣)معجم الاشتقاقي الموصل لألفاظ القرآن الكريم : محمد حسن حسن جبل :٢٢/٢

١١٤)ينظر :التحقيق في كلمات القرآن الكريم (صدع) :٦ /٢٥٤

١١٥)نهج البلاغة : خطبة ٤١٦/١٨٥

١١٦)ينظر : الديباج الوضي : ١٨٦٦/٤

١١٧)ينظر : مفتاح السعادة : ٢٣٣/١٢

١١٨)المصدر نفسه :٢٣٣/١٢

١١٩)لسان العرب (ظهر) :٤/ ٣٨٨٣

١٢٠)ينظر : سر صناعة الإعراب :٦٠ – ٦١

١٢١)تهذيب اللغة (دمغ) :٨٠/٨ , أساس البلاغة (دمغ) :١/ ٢٨٣

١٢٢)ينظر : مقاييس اللغة (دمغ) ٣٠٢/٢ , ولسان العرب (دمغ) : ١٤٢٣/٢

١٢٣)ينظر : الصحاح (دمغ) :١٣١٨/٤

١٢٤)المحيط في اللغة : الصاحب بن عباد (دمغ) : ٤٦

١٢٥)نهج البلاغة : خطبة ١٧٠/٧١

١٢٦)منهاج البراعة : ٥ /١٥٨

١٢٧)ينظر : شرح نهج البلاغة : عباس الموسوي : ٤٢٣/١

١٢٨)ينظر : ارتشاف الضرب : لابي حيان : ١٧/١ , والنشر في القراءات العشر :٢٠٢/١

١٢٩)نهج البلاغة صوت الحقيقة : د. صباح عباس عنوز : ١٠٦

١٣٠)ينظر : نزهة الطرف في علم الصرف : الميداني :١٨٠

١٣١)تاج العروس (انب) : ٣٢/٢ , وينظر : لسان العرب (انب) :١٤٥/١

١٣٢)اساس البلاغة (انب) :٢١/٢

١٣٣)نهج البلاغة : كتاب ٦٧٩/٦٢

١٣٤)منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة :٣١١/٢٠

١٣٥)ينظر : شرح نهج البلاغة :البحرانيّ : ١٩٠/٥ – ١٩١

١٣٦)الكتاب : ٦٤/٤

١٣٧)ينظر: العين : ١٧/١ , وسر صناعة الاعراب : ١/ ٦٠ –٦١

١٣٨)موسيقى الشعر :د. إبراهم أنيس :٤٣

١٣٩)ينظر : المحكم والمحيط الأعظم (جلد) : ٧/ ٢٣١ , والمخصص : لابن سيدة : (جلد) : ٩١/٢

١٤٠)ينظر: لسان العرب (جلد) :٦٥٤/١٠

١٤١)مقاييس اللغة (جلد) : ٤٧١/١ – ٤٧٢

١٤٢)ينظر: تهذيب اللغة (جلد) : ٦٥٨/١٠

١٤٣)التحقيق في كلمات القرآن الكريم (جلد) : ١١٦/٢

١٤٤)نهج البلاغة :كلام ٢٠٢ /٤٩١

١٤٥)ينظر : الديباج الوضي : ١٦٧٣/٤ ,ومفتاح السعادة :٤٨٥/١٣

١٤٦)ينظر : شرح نهج البلاغة : البحرانيّ : ٤٠٣/٤

١٤٧)ينظر : المحكم و المحيط الأعظم : ٧ /١٨١

١٤٨)ينظر : منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث :د علي زوين :٩٣

١٤٩)ينظر : الكتاب :٤٣٤/٤ , وارتشاف الضرب :١٧/١

١٥٠)العين (صعب) : ٣١١/١

١٥١)ينظر: مقاييس اللغة (صعب) : ٢٨٦/٣ – ٢٨٧ , ولسان العرب (صعب) : ٤/ ٢٤٤٤

١٥٢)ينظر : تاج العروس : للزبيدي (صعب) : ٣/ ١٩٣ – ١٩٤

١٥٣)نهج البلاغة : خطبة ١٨٩ /٤٣١

١٥٤)نفحات الولاية : ٧/ ٢١٢

١٥٥)الطراز العلوي :١٦٢/٢ – ١٦٣

١٥٦)ينظر : مقاييس اللغة (غضب) : ٤ / ٤٤٨

١٥٧)ينظر : العين (غضب) :٣٦٩/٤ , وتهذيب اللغة (غضب) :١٦/٨

١٥٨)لسان العرب (غضب) : ٤ /٣٢٦٣

١٥٩)التعريفات : الشريف الجرجاني (غضب) :٤٤٨

١٦٠)ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر (غضب) :٧٠٢

١٦١)المعجم الاشتقاقي الموصل لألفاظ القرآن (غضب) :٢٥٨/٢

١٦٢)التحقيق في كلمات القرآن الكريم (غضب) :٢٨٢/٧

١٦٣)نهج البلاغة : الخطبة ٢٠٥/٩٠

١٦٤)ينظر: منهاج البراعة :٢٣٩/٦

١٦٥)الديباج الوضي : ٢/ ٦٧٩

١٦٦) ينظر : الكتاب : ٤/ ٤٣٤ – ٤٣٥

١٦٧)ينظر: العين (حصب) :١٢٤/٣ , تهذيب اللغة (حصب) :٢٦١/٤

١٦٨)ينظر مقاييس اللغة (حصب) : ٧٠/٢ – ٧١

١٦٩)ينظر : لسان العرب (حصب) :٨٩٣/٢

١٧٠)ينظر : الصحاح (حصب) :١١٢/١

١٧١)تهذيب اللغة (حصب) : ٢٦١/٤

١٧٢)ينظر : التحقيق في كلمات القران الكريم (حصب) : ٢٦٥/٢

١٧٣)نهج البلاغة : كلام ١٥٦/٥٧ – ١٥٧

١٧٤)ينظر : شرح نهج البلاغة : لابي الحديد :١٣٠/٤ , والديباج الوضي : ٤٨٧/١

١٧٥)ينظر: شرح نهج البلاغة : البحرانيّ : ١٥٣/٢

١٧٦)مفتاح السعادة :٣٩٥/٥ , وينظر :منهاج البراعة :٢٩٥/٤

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

١٧٧)الأداء البياني في لغة الحديث الشريف : ١٠٩

١٧٨)الصورة الفنية في شعر أبي تمام : عبدالقادر الرباعي :١٦٢

١٧٩)ينظر : مقاييس اللغة (صخد) : ٣ / ٢٢٦ ،والقاموس المحيط (صخد):٢٩٢

١٨٠)لسان العرب (صخد) :٤/ ٢٤٠٨ , ينظر : تهذيب اللغة (صخد) :١٢٥/٧

١٨١)ينظر: تهذيب اللغة (صخد) : ١٢٥/٧

١٨٢)نهج البلاغة : خطبة ٢١٨/٩٠

١٨٣)الديباج الوضي :٧٣٤/٢

١٨٤)مفتاح السعادة :٢١٩/٨

١٨٥)ينظر : المحيط في الأصوات العربية : محمد الإنطاكي :١٥/١ – ١٦ –٢٠

١٨٦)الخطاب في نهج البلاغة : د حسين العموي :٣٨

١٨٧)الصحاح (عصف) : /١٤٠٤ , وينظر :لسان العرب (عصف) :٢٩٧٣/٤

١٨٨)ينظر: العين (عصف) :٣٠٦/١ , ومقاييس اللغة (عصف) :٣٢٨/٤ ٣٢٩

١٨٩)ينظر : المفردات في غريب القرآن (عصف) :٣٣٦

١٩٠)نهج البلاغة :خطبة ٩٦ /٢٣٥

١٩١)ينظر : الديباج الوضي : ٧٩٥١/٢

١٩٢)ينظر : نفحات الولاية :٢٠١/٤

١٩٣)شرح نهج البلاغة : البحرانيّ :٤٢٦/٢ , منهاج البراعة : ١٠٦/٧

١٩٤)ينظر : نهج البلاغة :خطبة ٢٤١/١٠٠

١٩٥)ينظر : الديباج الوضي :٨١٧/٢

١٩٦)ينظر : شرح نهج البلاغة : البحراني :١٢/٣

١٩٧)الاداء البياني في لفة الحديث الشريف : د صباح عنوز ,٩٣

١٩٨)نهج البلاغة : كلام ١٣٧/٣٧

١٩٩)ينظر : مفتاح السعادة : ٤٦٢/٤

٢٠٠)ينظر العين (قسو) :٥/ ١٨٩ , ولسان العرب (قسو) : ٣ /٨٩٣

٢٠١)ينظر : مقاييس اللغة (قسو) :٨٧/٤ ،ولسان العرب (قسو) : ٣ /٨٩٣

٢٠٢)لسان العرب(قسو) : ٣ /٨٩٣

٢٠٣)ينظر : الكشاف : الزمخشري : ٢٨٦/١

٢٠٤)ينظر : إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم : لأبي السعود : ١٩٣/١ , التحرير والتنوير : لابن عاشور:٥٦٣/١

٢٠٥)المعجم الاشتقاقي الموصل لألفاظ القرآن الكريم (قسو) :٣٧٢/٢

٢٠٦)نهج البلاغة خطبة :١٠٧ /٢٥٤

٢٠٧)ينظر : نفحات الولاية :٣٣٣/٤

٢٠٨)الديباج الوضي : ٨٥٧/٢

٢٠٩)ينظر : شرح نهج البلاغة البحراني : ٣/ ٤١ , ومنهاج البراعة :٢٣٩/٧

٢١٠)شرح نهج البلاغة :٤٤/١

٢١١)العين (قصف) :٦٦/٥

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ١ – المجلد ٤٩ – آذار لسنة ٢٠٢٤

٢١٢)الصحاح (قصف) :١٤١٦/٤

٢١٣)ينظر: لسان العرب (قصف) :٣٦٥٤/٥

٢١٤)التحقيق في كلمات القران الكريم (قصف) :٣٠٧/٩

٢١٥)نهج البلاغة :خطبة ٧٠/١

٢١٦)ينظر الديباج الوضي : ١٣٣/١

٢١٧)نفحات الولاية :٨٥/١ , وينظر : مفتاح السعادة : ١٢٥/١ .

٢١٨)ينظر : كتاب :٤٣٤/٤ – ٤٣٦

٢١٩)نهج البلاغة :خطبة ١٠٠ / ٢٤١

٢٢٠)ينظر : الديباج الوضي :٨١٦/٢

٢٢١)ينظر : شرح نهج البلاغة : البحرانيّ :١٢/٣

٢٢٢)المزهر في علوم اللغة وأنواعها: السيوطي :٤/١, وينظر: الدلالة الصوتية في آي مشاهد القيامة: فيصل مرعي حسن: أطروحة دكتوراه: ٢.

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

الأداء البياني في لغة الحديث الشريف ، د صباح عنوز،التميمي للنشر والتوزيع ،النجف الأشرف ، ١٤٣٣هـ –٢٠١٢م .

أدب الكاتب أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) ، تحقيق محمد الدَّالي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، د . ت .

إرتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حَيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، تحقيق د . رجب عثمان محمد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨م .

أساس البلاغة ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشريّ (ت ٥٣٨ هـ .) ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

اشتقاق أسماء الله الحسنى ، لأبي القاسم عبد الر حمن بن اسحاق الزجاج (ت٣٤٠ هـ) ، تحقيق ، د. عبد الحسين المبارك ،مؤسسة الرسالة،بيروت ، ط ٢،١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

إصلاح المنطق ، ابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) ، شرح وتحقيق ، أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٤ ، د. ت .

الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البهيقي ، أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم أبو العينيين ، دار الفضيلة ، الرياض ،ط ١ ، ١٤٢٠ – ١٩٩٩م .

إعجاز القرآن والبلاغة النبوية ، مصطفى صادق الرفاعي ، المكتبة العصرية ،بيروت ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .

بصائر ذوي التّمييز في لطائف الكتاب العزيز ، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧ هـ) ، تحقيق محمد على النجّار ، المكتبة العلمية ،، د . ت .

البلاغة الصوتية في القرآن ، د محمد إبراهيم شادي ، الرسالة ،مصر ، ط١ ،١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م .

بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة ،محمد تقي التستري ، دار أمير كبير ، أيران – طهران ،ط١،١٣٧٦ هـ ش –١٤١٨ هـ ق – ١٩٩٧م .

التحقيق في كلمات القرآن الكريم ، العلّامة المصطفوي ، مركز نشر آثار العلامة المصطفوي ، طهران، ط١ ، ١٣٨٥هـ

تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الحسيني الزُّبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) ، تحقيق، عبد الستار أحمد فراح ، التراث العربي ، الكويت ، ١٣٨٥ هـ – ١٩٦٥ م .

التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية ، د . محمود عكاشة ، دار النشر لجامعات ، مصر ، ط١ ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

التصوير الفني في القرآن ، سيّد قطب ، دار الشروق ،القاهرة ،ط ١٧ ، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤ م .

تفسير أبي السعود أو إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، لأبي السعود بن محمد العمادي الحنفي (ت ٩٨٢ هـ) ، تحقيق عبد القادر أحمد عَطا ، الناشر ، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض ، د . ت .

تفسير التحرير والتنوير ، محمد الطاهرابن عاشور الدار التونسية ، تونس ، ١٩٨٤م .

تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، د . ت

ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ،الرمانيّ ،والخطابيّ ،والجرجانيّ ، تحقيق ، محمد خلف الله أحمد ، د محمد زغلول سلام ،دار المعارف ،مصر ،ط٣ ، ١٩٧٦ .

جمالية المفردة القرآنية ،د أحمد ياسوف ، دار المكتبي ، سورية – دمشق ، ط٢ ،١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.

حدائق الحقائق في شرح نهج البلاغة ،قطب الدين الكيدري الهيقي ،تحقيق عزيز الله العطاردي ،نشر عطارد ،طهران ،ط١ ،١٤١٦ق – ١٣٧٥ش .

الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق محمد علي النجّار ، المكتبة العلمية ، بيروت ، د . ت .

خصائص الحروف العربية ومعانيها ، حسن عباس ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق، ١٩٩٨ م .

الخطاب في نهج البلاغة ، د حسين العمري ،دارالكتب العلمية ،بيروت – لبنان ،ط١ ،٢٠١٠م .

الدلالة الصوتية في آي مشاهد يوم القيامة ، فيصل مرعي حسن ، أطروحة دكتوراه.

دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجانيَّ النحوي (ت ٤٧١ هـ) ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٥ ، ٢٠٠٤ م .

الديباج الوضي في الكشف عن أسرار كلام الوصي ،لأبي الحسين يحيحى بن حمزة بن علي الحسيني(ت ٧٤٩هـ) ،تحقيق ، خالد بن قاسم بن محمد المتوكل ، مؤسسة زيد بن علي الثقافية ، صنعاء – الجمهورية اليمنية ، ط١ ،٢٠٠٣م .

سحر النص قراءة في بنية الايقاع القرآني ، د. عبد الواحد زيارة ، دار الفيحاء ، ط١ ، ١٤٣٤هـ – ٢٠١٣ م .

سر صناعة الإعراب ، أبو الفتح عُثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، دراسة وتحقيق د . حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، ط٢ ، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م .

شرح الرضي على الكافية ، رضي الدين الاسترآباذي (ت ٦٨٦ هـ) ، تحقيق ، يوسف حسن عمر ، منشورات الجامعة قاريونس ، بنغازي ، ط٢ ، ١٩٩٦ م

شرح نهج البالغة ، عباس علي الموسوي ،دار الرسول الأكرم ،بيروت –لبنان ،ط١ ،١٤١٨ هـ – ١٩٩٨م .

شرح نهج البلاغة ،كمال الدين ميثم بن علي البحرانيّ (ت٦٧٩ هـ) ،دار الثقلين ،بيروت لبنان ،ط١ ،١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م .

شرح نهج البلاغة ،لأبن أبي الحديد المعتزلي ٠ (ت٦٥٦هـ) ،تحقيق ،محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الجيل ،بيروت – لبنان ،ط٢ ،١٤١٦هـ – ١٩٩٦م .

الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق ، السيّد أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، د . ت .

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حمَّاد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) ، تحقيق ، أحمد عبد الغفور العطّار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م .

الصورة الفنية في شعر أبي تمام ، عبد القادر الرباعي ، الأردن أربد ،١٩٨٠م.

ط١ ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم العلوي اليمني (ت ٧٤٥ هـ) , دار الكتب الخديوية , مصر ، ١٢٢٢ هـ – ١٩١٤ م .

علم الأصوات ، د . كمال بشر ، دار غريب ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م .

علم الأصوات برتيل مالبرج ، تعريب ودراسة ، د . عبد الصبور شاهين ، مكتبة الشباب ، مصر ، د.ت .

علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي ،منقور عبد الجليل ،منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ٢٠٠١م .

العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) ، تحقيق د . مهدي المخزومي ، و د . أبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، د . ت .

في ظلال نهج البلاغة ،محمد جواد مغنية ، دار الكتاب الإسلامي بيروت – لبنان ،ط١ ،١٤٢٥ق – ٢٠٠٥ م .

القاموس المحيط ، مجد الدّين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) ،مؤسسة الرسالة ،بيروت – لبنان ،ط٨،١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .

الكتاب (كتاب سيبويه) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣ ، ١٤٠٨ هـ –

كتاب التعريفات ، علي بن محمد الشريف الجرجانيّ ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٥ م .

كتاب المخصص ،ابن سيدة (ت ٤٥٨ هـ) ، المطبعة الأميرية الكبرى بولاق ، مصر ،ط١ ،١٣١٦هـ .

الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، تحقيق ، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمّد معوّض ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م

لسان العرب ،ابن منظور (ت ٧١١ هـ) ، تحقيق عبد الله علي أكبر ، ومحمد أحمد حسب الله ، وهاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف ، القاهرة ، د . ت .

المتوكل ، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية ، صنعاء – الجمهورية اليمنية ،ط١ ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .

المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ضياء الدين بن الأثير الموصلي (ت ٦٣٧ هـ) ، قدَّمه وعلَّق عليه ، د . أحمد الحوفي ، و د . بَدوي طبانة ، دارنهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٧٣م .

المحكم والمحيط الأعظم ، ابن سيدة (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق ، عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٠ م

المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها ، محمد الأنطاكي ، دار الشروق العربي ، بيروت ، ط٣ ، د . ت .

المحيط في اللغة ، الصاحب إسماعيل بن عباد (ت٣٨٥هـ) ، تحقيق ، محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب ،بيروت ،ط١ ،١٤١٤هـ – ١٩٩٤م .

مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (ت ٦٦٠ هـ) ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٩ م .

المخصص ، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيدة (ت ٤٥٨ هـ) , المطبعة الكبرى الأميرية بولاق , مصر, ط١ ,

المزهر في علوم اللغة وأنواعها عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، شرحه وضبطه محمد أحمد جاد المولى بك ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي ، دار التراث ، القاهرة ، ط٣ ، د . ت .

المصباح المنيرفي غريب الشرح الكبير الرافعي ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت ٧٢٠ هـ) ، تحقيق عبد العظيم الشناوي ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٧٧ م

معاني الأبنية في العربية ، د . فاضل صالح السامرائي ، دار عمار ، ط٢ ، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م

المعجم الاشتقاقي المؤصّل لألفاظ القرآن الكريم ،محمد حسن جبل (ت ١٤٣٦هـ)، مركز المربّي ، ط٤ ،١٤٤٠ هـ –٢٠١٩م .

المغني الجديد في علم الصرف ،د محمد خير حلواني ، دار الشروق العربي ، بيروت – لبنان ،حلب – سورية ، د ت .

المفارقة القرآنية ،د محمد العبد ، دار الفكر العربي ، ط١ ،١٤١٥هـ – ١٩٩٤م .

مفتاح السعادة في شرح نهج البلاغة ، محمد تقى النقوى القايني ،منشورات قائن ،طهران ،ط ٢ ،١٣٨٦ش–١٤٢٨ق .

مفردات ألفاظ القرآن ، الراغب الأصفهاني (ت ٤٢٥ هـ) ، تحقيق صفوان عدنان داودي ، دار القلم دمشق ، ط٤ ، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م .

المفردات في غريب القرآن ، الراغب الأصفهانيّ (ت ٥٠٢هـ) ، تحقيق ، محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ،بيروت – لبنان ،د ت .

المفردات في غريب القرآن ،الراغاب الاصفهاني (ت ٥٠٢هـ) ، تحقيق : محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، د ت.

مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر ، دمشق ، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م .

من بلاغة الإمام علي في نهج البلاغة ، عادل حسن الأسدي ، مؤسسة المحبين ، أيران – قم ،ط١ ،١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦ م .

منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، ميرز حبيب الله الهاشميّ الخوئيّ ،تحقيق ،علي عاشور ،دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،ط١٤٢٤،١هـ –٢٠٠٣م.

منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث ، د علي زوين ، دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ،ط١، ١٩٨٦م.

موسيقى الشعر ، د . إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط٢ ،١٩٥٢.

موسيقى الشعر ، د إبراهيم أنيس ، مطبعة لجنة البيان العربي ، ط٢ ،١٩٥٢م .

الموضح في التجويد ، عبد الوهاب بن محمد القرطبي (ت ٤٩١ هـ) ، تحقيق، د غانم القدوري الحمد ، دار عمار ، ط١ ،١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

نزهة الطرف في علم الصرف ، أحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨ هـ) ، تحقيق وتعليق د . السيد محمد عبد المقصود درويش ، المكتب المصري للمطبوعات ، مصر، ط٢ ، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .

النشر في القراءات العشر ، الحافظ أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري (ت ٨٣٣) ، صحّحه وراجعه ، علي محمد الضبّاع ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د . ت .

نظرية البنائية في النقد الأدبي ، د . صلاح فضل ، دار الشروق ، القاهرة ، ط١ ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

نفحات الولاية ، مكارم شيرازي ، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) ،أيران –قم ،ط١ ،١٤٢٦ق–١٣٨٤م .

النهاية في غريب الحديث والأثر ، ابن الأثير(ت ٦٣٧ هـ) ، دار ابن الجوزي ،السعودية ، ط١ ، ١٤٢١ هـ .

نهج البلاغة ، تحقيق ، قيس بهجت العطّار ،العتبة العلوية المقدسة ، ط٢ ،١٤٤٠هـ – ٢٠١٩م .

نهج البلاغة صوت الحقيقة ، د صباح عباس عنوز ،مؤسسة علوم نهج البلاغة العتبة الحسينية المقدسة ، العراق – كربلاء ط١ ،١٤٣٦– ٢٠١٥م .